الدور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع فى توعية الشباب الجامعى بقيم المواطنة

إعداد

مروة السعيد مغازى

مدرس تنظيم المجتمع

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

ملخص:-

لابد أن تتجه برامج التنمية البشرية فى معظم المؤسسات المجتمعية نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصودة فى شخصيات الشباب بجوانبها المختلفة ليكنوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم مع تزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة والتى تزيد من فرص نموهم نمواً سليماً يتحقق بمقتضاها مفهوم وحقوق المواطنين الصالحين.

والشباب هم رأس الأمة وعزتها وحاضرها ومستقبلها فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها وكيف تنميها وكيف توجهها وتستفيد منها استطاعت أن تؤدى رسالتها فى الحياة.

ونجد أن الشباب الجامعى هم الشريحة التى يسعى دائماً إلى التجديد والتحديث فى المجتمع والتى تقبل كل ما هو جديد لذا فهم أداة للتغير فى المجتمع ألا أن مجتمعنا المصرى يتعرض لتحويلات وتغيرات سريعة وكثيرة وهذه التغيرات تؤثر على سلوك المواطن فى المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وعلى اتجاهاتهم وعلى مشاعرهم وقيمهم.

وتعد المواطنة من الموضوعات التى حظيت باهتمام معظم العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم وخاصة المتخصصين فى العلوم الاجتماعية، لما يلاحظونه من نقص فى معارف النشىء والشباب حول مسئوليات المواطنة وشعورهم بالاغتراب عن المجتمع ومؤسساته ونقص الوعى بعملياته، فضلا عن ضعف الاهتمام بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات المدنية فى المجتمع ولطريقة تنظيم المجتمع دور في تقديم المساعدة المجتمعية والسياسية والتوعية بالقيم المختلفة مع كافة عناصر المجتمع.

الكلمات المفتاحية:- الدور – قيم المواطنة –الشباب الجامعي

Summary:-

Human development programs in most societal institutions must move towards creating intended positive effects on the personalities of young people in their various aspects, to be able to confront their problems while providing them with the necessary knowledge, experience and skills that increase the chances of their healthy growth in which the concept and rights of good citizens are achieved.

The youth are the head of the nation, its pride, its present and its future. If the nation realizes how to preserve its most valuable wealth, how to develop it, how to direct it and benefit from it, it can fulfill its mission in life.

We find that university youth are the segment that always seeks renewal and modernization in society and that accepts everything new, so they are a tool for change in society. And on their feelings and values. Citizenship is one of the topics that have received the attention of most scholars and researchers of all specializations, especially specialists in social sciences, due to the lack of knowledge they observe about the responsibilities of citizenship and their sense of alienation from society and its institutions and the lack of awareness of its processes, as well as the weak interest in teaching rights, duties and civic responsibilities in society. The way society is organized has a role in providing societal and political assistance and raising awareness of different values with all elements of society.

Key words: - Role - Citizenship Values - University Youth

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

لابد أن تتجه برامج التنمية البشرية فى معظم المؤسسات المجتمعية نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصودة فى شخصيات الشباب بجوانبها المختلفة ليكنوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم مع تزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة والتى تزيد من فرص نموهم نمواً سليماً يتحقق بمقتضاها مفهوم وحقوق المواطنين الصالحين (السنهورى ، 2003، ص ص 275-276).

وأن كل فرد فى المجتمع له الحق فى أن يعيش فى مستوى معيشى مناسب هو وأسرته من مأكل وملبس ومسكن ورعاية صحية وهو أيضاً يرتبط بنظام اجتماعى على مستوى الدولة. حيث يوجد به الحقوق والحريات (سالم، 2011).

والشباب هم رأس الأمة وعزتها وحاضرها ومستقبلها فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها وكيف تنميها وكيف توجهها وتستفيد منها استطاعت أن تؤدى رسالتها فى الحياة (عيد، 2000، ص7).

ونجد أن الشباب الجامعى هم الشريحة التى يسعى دائماً إلى التجديد والتحديث فى المجتمع والتى تقبل كل ما هو جديد لذا فهم أداة للتغير فى المجتمع ألا أن مجتمعنا المصرى يتعرض لتحويلات وتغيرات سريعة وكثيرة وهذه التغيرات تؤثر على سلوك المواطن فى المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وعلى اتجاهاتهم وعلى مشاعرهم وقيمهم (الصادى، 1991 ، ص 523).

فمثلاً نجد أن الشباب باتجاهاتهم السلبية يعبرون عن مطالبهم بحقوقهم بصور عديدة وعنيفة فهذه الأشكال العنيفة مثل الضرب . البلطجة . الاعتصامات والمظاهرات . والتكسير . والتخريب . والجرائم .. وغيرها كلها صور عنف للشباب يعبرون بها عن مطالبهم بحقوقهم الإنسانية داخل المجتمع دون معرفة المواطنة الحقيقية.

ويتعرض الشباب فى الآونة الأخيرة للعديد من الممارسات السلبية من بينها العنف والإرهاب وعدم الشعور بالأمن المجتمعى والسلبية واللامبالاة وعدم المشاركة السياسية وعدم الوعى بالقضايا المجتمعية. الأمر الذى يشير إلى غياب وعى الشباب بمعنى المواطنة وحقوقهم ويتطلب ضرورة التركيز على تعليم المواطنة وممارسة حقوقها من خلال برامج منهجية ومتنوعة تساعد على تكوين المواطن الصالح (داود، 2007، ص 954).

فلابد أن نعرف الشباب أولاً معنى المواطنة فى مختلف القطاعات والمجالات

والمؤسسات المختلفة فى المجتمع من خلال تنميتهم وإكسابهم خصائص المواطنة ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال العمل معهم فى مختلف المؤسسات التى تهتم بالعمل معهم، ومن أهمها مراكز الشباب التى تنتشر فى الريف والحضر والتى يجب أن يكون لها دورا فعالاً ومؤثراً فى إكسابهم الفكر والسلوك الديمقراطى الواعى وتنمية اتجاهاتهم وولائهم الفنية المناسبة (أبو المعاطى، 2000، ص 141).

تحتل قضايا الشباب أولوية وأهمية قصوى على مختلف المستويات المحلية والدولية، وتنظر جميع الدول والحكومات إلى الشباب باعتباره عماد المستقبل وصانع التنمية ، وتقع على عاتقه مهمة المعمل لإنجاز وتحقيق أهداف التنمية المجتمعية التى تنشدها جميع الدول، وتعد مشاركة الشباب فى الحياة العامة على جميع المستويات من المتطلبات الرئيسية للدول لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التى تسعى جميع الدول لتحقيقها.

والواقع أن الشباب شكل على مر العصور فئة هامة تقوم بدور حيوى فى حركية المجتمعات، وهى تعد مرآة تعكس الواقع الاجتماعى الذى تعيش فيه ومقياساً يحدد درجة تطوره أو تخلفه ، فالشباب إذن فى قلب المجتمع إذ يمثل رصيده الحى المتجدد الذى يضمن استمراره وتواصله ، وهو الطاقة البشرية والتنموية التى تحرك دواليبه ومؤسساته، وهو من هذا المنطلق يطرح استحقاقات وإشكاليات وتحديات يتعين إدراكها والسعى إلى العمل على ضوئها فى كل ما تضعه الدول من برامج ومخططات للحاضر وللمستقبل.

وتتجه الأنظار عالمياً نحو الاعتماد على الشباب فى الإسهام بإحداث التغيير والتقدم نحو أى تنمية شاملة ومستدامة فى المجتمعات، بل أصبح أساسا هاما من أسس التقدم الحضارى، نظراً لما يشكله الشباب من نسبة عظمى فى المجتمعات باعتبارهم قوة العمل القادرة على قيادة الحراك الاجتماعى وإحداث نقله فى التنمية المستدامة.

هناك وعى إذن على المستوى الدولى بأهمية تفعيل دور الشباب فى المجتمع، وذلك لأنهم يمثلون طاقة الفعل الحقيقية، فبنظرة متفحصة عن إحصاءات الشباب نجد أن تقرير الأمم المتحدة العالمى للشباب عام 2007 يشير إلى أن ما يقرب من نصف سكان العالم اليوم دون سن 25 سنة ، وثمانون فى المائة من هؤلاء الشباب يعيشون فى البلدان النامية، ويتضمن ذلك أضخم جيل على الإطلاق من اليافعين الذين يقتربون من سن الرشد فى عالم سريع التغيير (Lugaric, 2009, P.P1-2). أما التركيبة السكانية فى العالم العربى أثبتت أنه هو مجتمع الشباب، حيث أن أكثر من 50% من السكان تقل أعمارهم عن 25 سنة (U.N.D.P., 2001) . كما يشير البنك الدولى إلى أن الشباب فى أفريقيا فى الفئة العمرية من (15-35

سنة) يبلغ 60% من السكان(The world Bank, 2009). بينما الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر أشارت إلى أن نسبة الشباب فى الشريحة السنية من (18-35 سنة) تبلغ حوالى 35% من إجمالى عدد السكان، وسوف يتضاعف هذا الرقم باضطراد إذا أضفنا الشريحة السنية من (6-18 سنة) بوصفهم شباب المستقبل، فسوف ترتفع هذه السنة إلى 69% من إجمالى عدد السكان، وهى نسبة لا يستهان بها(جمهورية مصر العربية ، 2007، ص 35).

ويعد الشباب فى الوقت الحالى القوة الحقيقية والتى يجب التعامل معها بشكل يتميز بالخصوصية وتوفير كافة المقومات التى تدعم من وجوده داخل الكيان المجتمعى من أجل تحمل المسئولية وأداء الأدوار المطلوبة منه (Hannah, 2000, p.240). فالشباب هم رأس مال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها، فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها وكيفا تنميها وكيفا توجهها وتستفيد منها استطاعت أن تؤدى رسالتها فى الحياة (عيد، 2000 ، ص7).

ومن هنا كان لزاما علينا أن نسعى بالشباب ونرعاه ونسانده ونوجهه ونوفر له مقومات الصلاحية، وعلى هذا كان لابد من رسم سياسة واحة المعالم للعمل مع الشباب ، معروف ركائزها، معلوم استراتجياتها ذلك لأن مستقبل الوطن يتوقف على مقدار ما بذله من خدمات ورعاية واهتمام بالشباب لإعداده كطاقة خلاقة منتجة تقود مجتمع الغد (توفيق ، 2001 ، ص89).

ولذلك أصبح العمل مع الشباب على أساس تخصصى واحدا من الاتجاهات الرئيسية التى بدأت تشق طريقها فى غالبية البلدان والمجتمعات والتى تستهدف صقل الشخصية الشبابية وإكسابها المهارات والخبرات العلمية والعملية وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات والمتغيرات العالمية (عثمان، 2008) .

ومن ثم يجب أن تتجه برامج التنمية البشرية نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصودة في شخصية هؤلاء الشباب بجوانبها المختلفة ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم بأكبر قدر ممكن من الكفاءة مع تزويدهم بالخبرات والمهارات التى تزيد من فرص نموهم على نحو سليم ويتحقق بمقتضاها مفهوم المواطنة الصالحة (السنهورى ، 2003 ، ص ص 275-277).

ومن الجدير بالذكر أن هناك اعتبارات عديدة ومستجدات متنوعة ومتباينة تدفع حاليا بمفهوم المواطنة ليكون فى القلب من النقاشات والسجلات الفكرية والسياسية سواء على

الصعيد العالمى أو على الصعيد المحلى، ولعل من أهم هذه المستجدات تلك العملية الكبرى التى تحتاج العالم حاليا وتشغل الناس والحكومات، والتى اصطلح على تسميتها بالعولمة، والتى أدت إلى تراجع الخصوصية لحساب العالمية، والتى تواجه فيها المجتمعات البشرية إرهاصات واضحة نحو الذوبان الثقافى والسياسى والمعرفى، والانطلاق نحو القرية الكونية الموعودة التى تمثل وحدة العالم المعلوماتى الخاضع لوسائل الاتصال التى تشهد هى الأخرى تحولا جذريا فى أساسياتها فضا عن تشكيلاتها، وهذا يعنى أن قيم المواطنة تشهد تحديا بعصف بالمعايير وقواعد السلوك والضبط الاجتماعى، ومصر أحد هذه المجتمعات التى مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر على تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع المصرى.

وقد حظى موضوع المواطنة بأهمية كبرى فى المؤتمرات الدولية، وظهر ذلك فى مؤتمر الدول التاسع الأكثر سكانا والذى عقد فى بكين بالصين فى الفترة من 21-2001/9/23، وذلك من أجل مساعدة تلك الدول المحافظة على أهم ثرواتها، وهم البشر فى ظل عواصف العولمة التى تهدد بفقدان قيم الولاء والهوية الثقافية وروح التطوع (بهاء الدين، 2001، ص88).

وتعد المواطنة من الموضوعات التى حظيت باهتمام معظم العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم وخاصة المتخصصين فى العلوم الاجتماعية، لما يلاحظونه من نقص فى معارف النشىء والشباب حول مسئوليات المواطنة وشعورهم بالاغتراب عن المجتمع ومؤسساته ونقص الوعى بعملياته، فضلا عن ضعف الاهتمام بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات المدنية فى المجتمع (Banks, 2001 p. 132).

ويؤكد ذلك العديد من العلماء بأن هناك مخاوف بشأن المواقف تجاه المواطنة المسئولة ونمو النزعة الفردية فى صفوف الشباب ، فهى الآن مصدر قلق عالمى (Vromen, pp, 277 -294). كما أن هناك تدنيا واضحا فى الوعى بأهمية المواطنة لدى النشىء وجيل الشباب فى المجتمعات العربية، وذلك بسبب وجود الكثير من التحديات التى تحول دون تحقيق ذلك (مكروم، 2004).

ولما كان الشباب أصحاب طاقات وكفايات ونحن معنيون بهذه الطاقات والكفايات لجعلهم مواطنين صالحين، وانطلاقا من ذلك تكون المواطنة رسالة تتمثل فى تطوير المواطن الحضارى ذى الشخصية المتوازنة الذى يسهم بكل فاعل فى بناء هذا الوطن ويدافع عنه

ويمارس حقوقه وواجباته التى كفلها له الدستور أو القانون، وينخرط فى العمل ويسهم فى الحياة اليومية، بحث يعمل على تلبية حاجاته الأساسية وحاجات مجتمعه ملتزما بقواعد المجتمع وقوانينه.

ويعتبر الشباب الجامعى شريحة اجتماعية تمثل وضعا متميزا فى المجتمع، لأنهم صفوة الشباب وعيا وإدراكا لطبيعة التفاعل الاجتماعى والثقافى السائد فى المجتمع، كما أنهم الأكثر وعيا لإحداث التغييرات بالمجتمع، لذلك لابد أن يحظوا بمزيد من الاهتمام والرعاية والتوجيه باعتبارهم أمل المجتمع ومستقبله، والأساس الذى يبنى عليه التقدم فى كافة المجالات، فضلا عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاط فى التغيير ، مما يجعله يهتم بسبل علاج المشكلات، ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من طاقات وقدرات إبداعية وابتكارية، بالإضافة إلى نظرته المستقبلية وتطلعه إلى كل ما هو جديد(Personne, 2005,p.36)

ولما كان الشباب الجامعى يعانى من نقص شديد فى المعونة بحقوق وواجبات المواطنة، وتدنى معارفهم بالقضايا السياسية ، وتدنى مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية المختلفة، ولذلك لابد من العمل على ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعى وتنمية وعيه بحقوقه وواجباته ، وتنمية ثقافة المواطنة لديه (Hekio, 2006).

وتمثل المواطنة إحدى القيم الهامة التى يجب أن يربى عليها النشء ، حيث تنمى فى الطفل منذ الصغر مجموعة من القيم التى تجعل منه مواطنا قادرا على المشاركة فى حل المشكلات العامة والخاصة بالوطن، كما تحتوى على مجموعة من القيم التى تعبر عن حقوق المواطن كالحق فى التعبير والشعور بالانتماء للوطن الذى يعيش فيه، مما يفرض عليه مجموعة من الواجبات تظهر فى سلوكه العام بالحفاظ على هاذ الوطن (رمزى وآخرون، 2007، ص117)

وتعد المواطنة هى الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث أصبحت تنمية المواطنة لدى طلابنا من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين من خلال مؤسسات التعليم العالى التى يقع على عاتقها العبء الأكبر من مسئولية بناء وتطوير منظومة المواطنة، فالمواطنة تعنى أداء واجبات محددة والتمتع بحقوق معينة لذا فهى ليست مجرد صفة بل واقع نعيشه (فيصل، 2010، ص166).

وقد أسفرت نتائج دراسة (Eid, 2015, P.13) عن أن غالبية الشباب يربطون بين المواطنة والشعور بالانتماء إلى الوطن، حيث كان مفهوم المواطنة بالنسبة لهم يتمثل فى

الشعور بالحب والإخلاص، والولاء والانتماء نحو بلد ما.

وفى ظل الظروف والأحداث التى يمر بها المجتمع المصرى فى الوقت الحالى، فإنه فى أمس الحاجة إلى أن يمارس أبناءه مهارات وقيم المواطنة التى من بينها الانتماء للوطن، والمسئولية المجتمعية، واحترام العمل والتسامح، حيث تدفع تلك المهارات والقيم المتعلم بأن يقوم بواجباته ويتحمل مسئولياته، ويعرف حقوقه ويدافع عنها (الشربينى ، محمد ، 2014، ص10)، حيث توصلت دراسة (صالح ، 2010، ص1789) إلى ضعف قيم المواطنة متمثلة فى ضعف صور المشاركة سواء الجامعية أو المجتمعية لدى الشباب وعجزهم عن تحمل مسئولية أنفسهم بالإضافة إلى وجود تفاوت بين قيم الشباب وقيم المجتمع والرغبة الملحة للهجرة كوسيلة لحل المشكلات.

والشباب أمل الأمة وعدتها فى المستقبل حيث يقع على عاتقه تحقيق أهداف التنمية لهذا تسعى أى دولة إلى الاهتمام بالشباب وتهيئة أساليب الحياة الكريمة لهم خاصة فى العصر الحالى لم يتسم به من تغيرات سواء محلية أو قومية أو عالمية حيث أن فئة الشباب أكثر الفئات تأثيراً بهذه التغيرات والتى نتج عنها الكثير من المشكلات منها اللامبالاة والاغتراب وفقدان الهوية وعف المواطنة والسلبية وضعف المشاركة الاجتماعية والشعور بالعجز نتيجة للفشل فى إشباع الحاجات وقد أثبتت دراسة (الإبراهيم ، 1995) أن الشباب العربى يتعرض للعديد من المشكلات ومنها فقدان الهوية وعدم الانتماء نتيجة للتغير السريع فى المجتمع والذى صاحبه تضارب فى القيم والعادات والصراع بين القديم والحديث وأثبتت دراسة (ظاهر، 1985) أن الشباب الأردنى بصفة خاصة يتعرضون إلى ذوبان الهوية وانعدام الشعور بالانتماء وضعف المشاركة فى الحياة الاجتماعية وهذا التضارب القيمى يتعرض له الشباب الجامعى على وجه الخصوص نظرا لأنهم أكثر عره للمستجدات العالمية بحكم وضعهم بالجامعة باعتبارها القيادة الفكرية والعلمية بالمجتمع حيث يقع على عاتقها إعداد وتأهيل الشباب وإكسابه القيم الاجتماعية وتنميتها ولكن تشير الدراسة (خليفة، 2004) إلى تراجع الدور الثقافى والتربوى لدى الجامعى مما كان له أكبر الأثر فى الافتقار إلى القيم والضمير وانتشار قيم سلبية بين الطلاب منها التدخين واللامبالاة وغيرها وتوصلت دراسة (حمدان والأستاذ، 2004) بأن أحد العوامل الهامة التى أدت إلى انهيار القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعى هو عدم اهتمام الجامعة بالأنشطة الطلابية ولهذا أوصت الدراسة إلى ضرورة أن تهتم الجامعة بممارسة الأنشطة التى تنمى القيم لدى الطلاب ونظرا لأن تفاقم هذه المشكلات يؤدى إلى مشكلات أخرى كالانحراف والجريمة فى المجتمع كما أن استفحال هذا الأمر وعدم مواجهته يؤثر بالسلب على تنمية المجتمع كان لابد من تضافر جميع

التخصصات والمهن المختلفة لمواجهة هذه المشكلات.

واستنادا على ما سبق فإنه يجب على مهنة الخدمة الاجتماعية أن تشارك كغيرها من المهن فى العمل على إعادة تنظيم وتخطيط السياسة الاجتماعية بصفة عامة وسياسة الرعاية الاجتماعية بصفة خاصة، بما يتلاءم مع وجهات نظر الأفراد المقيمين فى المجتمع وفى ضوء حاجاتهم وقدراتهم على المشاركة والاستفادة من قيم المواطنة النشطة الإيجابية.

وقد ربطت الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها بين المطالبة بحق المواطن فى الوصول للخدمات من جهة وبين حق هذا الأخير أيضا فى ممارسة القيم والحقوق وتحمل نصيبه من المسئوليات الاجتماعية، فالخدمة الاجتماعية تربط بين كونها إحدى مقدمى الخدمات وبين أن يصبح المستفيد من الخدمات عميلا له حقوقه الشرعية من خلال دولة رعاية موجهة توجيها صارما نحو العميل.

وحيث أن لكل فرد فى المجتمع الحق فى أن يحيا فى مستوى معيشى مناسب له ولأسرته من خلال توفير المستوى الغذائى المناسب والملبس والمسكن والرعاية الطبية، والمشاركة فى الحياة السياسية فى مجتمعه فأن الإخلال بهذه الحقوق قد يؤدى إلى فقدان أفراد المجتمع للولاء والانتماء والشعور بالمواطنة الإيجابية.

ونظرا لارتباط الخدمة الاجتماعية المباشرة بقضايا رفاهية الإنسان والنضال من أجل رفع الظلم والمعاناة وتأكيد حقه فى العيش والأمن وتحريره من كل أشكال الاضطهاد والظلم والدفاع عن حقوق المضطهدون والمظلومين والضعفاء والذين كانوا يمثلون مصدر اضطراب لمسيرة المجتمع الليبرالى وتهديدا لاستقراره فقد جاءت هذه المهنة مقبرة عن الجانب الممارس لتأكيد حقوق الإنسان وارتباط علميا وثيقابها كما لعبت الخدمة الاجتماعية أدوارا شتى مع مختلف القطاعات للحصول على حقوقهم مثل النساء والأطفال والعجزة والأرامل والمطلقات وضعاف العقول والشباب.

ويقف الأخصائيين الاجتماعيين بجانب الفئات المضطهدة والصفيف وتنظيم مطالبهم ومساندة السلم ومناهضة العنف والتوسط لدى الحصول لحل الخلافات والمنازعات بطرق سليمة بشكل يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال النظم القضائية العادلة ومساندة الجهود السليمة البناة التى تهدف إلى رقعة الإنسان وتحقيق كرامته(سالم، 2011).

وأيضاً منهم الخدمة الاجتماعية مهنة مهتمة بقضايا الوصمة والتعصب وترفيه الحرية

السياسية والحقوق المدينة والوصول إلى تدعيم حقوق العملاء على أساس أن تنمية العلاقات الإنسانية وضمان الحقوق من أهم دعائم الممارسة المهنية لمساعدة أنساق العملاء (الشباب) والأسر وتوفير الخدمات التى يحتاجونها فى إطار حق الحماية المجتمعية. (Margaret Alston and Jennifer Mackinnon special work fields of practice, 2001, p, p. 466)

مهنة الخدمة الاجتماعية تهتم بالتركيز على الأخلاق والقيم كعامل أساسى فى الممارسة المهنية فى إطار توضيح الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للسكان المعرضين للخطر وتوضيح الفهم المناسب للأفراد ومستوياتهم وقيام الأخصائى الاجتماعى بدور الوسيط بين حقوق الأفراد واحتياجاتهم مع الاهتمام بإعطاء الفرص واستثمار القوة لعناصر أساسية لعملية المساعدة والتركيز على قدرات العملاء فى إطار الحقوق الممنوحة لهم من ناحية وواجباتهم من ناحية أخرى فى أحداث التغير الذاتى معتمداً على استخدامه مداخل متعددة مثل مدخل الأنساق العامة والمداخل البيئى والمعارف والتكتيكات المرتبطة بها فى إطار مراعاة القضايا والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تسعى لتحقيق العدالة والمساواة بين العملاء (Paula Allen Mrsres and Charles Garuin, 2000, p.p 14-15)

إذا فالخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهتم بحقوق الإنسان فهى تعمل على تنمية وعى الشباب وخاصة الشباب الجامعى بكيفية تنمية وعيهم ومعرفتهم بمفهوم المواطنة والانتماء للمجتمع الذى يعيشون فيه وتغير اتجاهاتهم السلبية وكيفية المطالبة بحقوقهم.

ومهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية تهتم بالفرد والمجتمع لها دور كبير فى تنمية المواطنة لدى الشباب والتصدى للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن ضعف المواطنة وفى سبيلها إلى تحقيق ذلك تعتمد على طرقها المختلفة وأحدى هذه الطرق هى طريقة العمل مع الجماعات باعتبارها الطريقة التى تتأمل البعض داخل الجماعة والتى تكسبهم المعارف والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الأساسية ومن ثم تستمر مع كل فرد طيلة حياته وتترسخ معه فيما بعد (Zanden, 1990, P.148) كما تسعى طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب فالقيم هى التى تحدد الشخصية الوطنية ومنها قيمة الانتماء والولاء وتحمل المسئولية والمشاركة والتسامح وغيرها من القيم التى تدعم من المواطنة فقد توصلت دراسة (أحمد، 1980) إلى دور الطريقة فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب ومنها الشعور وبالولاء والانتماء للمجتمع وقيم ثقافة السلام الاجتماعى وضرورة غرس هذه القيم فى شخصية كل عضو وذلك باستخدام البرنامج فى خدمة الجماعة وتوصلت أيضاً دراسة (فهمى ، 2000) إلى دور الطريقة فى دعم الانتماء الوطنى لدى الشباب من خلال

دعم المشاريع الاجتماعية والسياسية ودعم الهوية الثقافية لدى الشباب ويتضح من هذه الدراسات دور طريقة خدمة الجماعة فى تنمية القيم الشباب فهى طريقة لتربية الشباب ونمو شخصياتهم والشباب الجامعى أحد فئات الشباب التى تعمل معهم الطريقة من خلال ممارسة برامج وأنشطة تتمشى مع قدراتهم وميولهم واحتياجاتهم تحت توجيه ورعاية متخصصين بالجامعات وذلك بهدف تنمية القيم الاجتماعية لديهم ومنها قيم المواطنة خاصة فى المرحلة الحالية التى يواجه المجتمع فيها الكثير من التغيرات والتحديات المعاصرة والتى يصاحبها أزمة غياب القيم وتستخدم طريقة خدمة الجماعة البرنامج بما يحويه من أنشطة كوسيلة لتنمية القيم المختلفة لدى الشباب باعتباره أحد الوسائل التى تعتمد عليها لتحقيق أهداف تربوية وثقافية واجتماعية تتعلق بنمو الشباب حيث أكدت دراسة (الكورى ، 2001) على دور البرنامج فى خدمة الجماعة فى تنمية القيم لدى الشباب ومنها المسئولية الاجتماعية من خلال الأنشطة التى يعتمد عليها لتحقيق هذا الغرض.

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى التوصل إلى دور مقترح يسهم فى تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى من خلال التعرف فى البداية على صور كل من تحمل المسئولية والانتماء باعتبارهما قيمتان أساسيتان للمواطنة وأيضاً التعرف على الأنشطة والوسائل التى يمكن أن تستخدم لتنمية هذه القيم ومعرفة المعوقات التى تحول دون تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعة ثم التوصل إلى برنامج مقترح لتنميتها وصنع القرار، وهى ذاتها مقومات المواطنة الفعالة والصالحة فى ظل الانتماء للدولة الحديثة، ومن هنا كانت المواطنة الديمقراطية أساس الفاعلية الاجتماعية لأنها تهب شروط الفاعلية الإنسانية والوطنية ، وبالمقابل لا يمكن الصور أى فاعلية إنسانية أو وطنية حقيقية فى ظل المواطنة الحكومة بطريقة سلطوية، فالمواطنة القابعة تحت سيطرة النظم السلطوية والمحرومة من القدرة على التعبير والمشاركة وبالتالى محرومة من القدرة على التأثير، لا يمكنها أن تبدع أو تنتج، فالمشروع الحضارى الديمقراطى التى تشكل المواطنة عموده الفقرى هو الضامن لإنتاج فاعلية اجتماعية تصاعدية، وهو الموفر لمقومات البناء من خلال حله لإشكاليات السلطة والإدارة العامة للمشروع الإنسانى السياسى (عبدالحميد ، 2008).

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية بطريقها تنظيم المجتمع تهتم بأساليب الممارسة التى تستند إلى المشاركة والديمقراطية وهى كلها من أوليات وأسس المواطنة الفعالة، لذا فإن المهنة بطريقتها تنظيم المجتمع مسئولة بصورة مباشرة عن ترسيخ وتنمية المواطنة الفعالة لدى المواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة. فمناهج الخدمة الاجتماعية توضح طبيعة العلاقة بين المواطن والبيئة الاجتماعية وما ينشأ عن تلك العلاقات من أنظمة وقوانين وحقوق

وواجبات، فضلاً عن أنها تختص بدراسة المشكلات الحياتية اليومية والإسهام فى إيجاد مواطن أكثر ديناميكية (داود، 2007، ص 956).

ثانياً: الدراسات السابقة:

وباستقراء الباحثة للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة نجد أن:

وقد أكدت نتائج دراسة (جييدد Judd، 2006) على أهمية تعليم الشباب لمهارات وخبرات المواطنة وتعديل سلوكياتهم بما يتناسب مع الحياة السياسية والممارسات الديمقراطية والوعى بدور القانون وأهميته وكيفية احترامه.

كما أظهرت نتائج دراسة(بيتر سون Peterson، 2004) أن هناك بعض المظاهر السلوكية المرضية التى تكشف عن خلل فى علاقة الفرد بالمجتمع وضعف الإحساس بالانتماء مثل الشعور بالاغتراب عن المجتمع وانتشار النزعة الفردية والعجز عن التأثير الإيجابى الفعال فى الحياة الاجتماعية وفقدان الإحساس بالجامعة التى ينتمى إليها.

دراسة (المعلى، نوريه محمد ، 2005) البرامج والأنشطة الطالبة الجامعية دراسة ميدانية وتهدف إلى دراسة وتحديد مدى أهمية البرامج والأنشطة فى تنمية شخصية الطالبة الجامعية من نتائج هذه الدراسة: أن البرامج والأنشطة الطلابية تسهم فى تدعيم العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطالبات كما تسهم فى تدعيم العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطالبات، كما يسهم النشاط فى تنمية الهوايات وإشباع الرغبات لديهم، وتنمية روح الولاء والانتماء للكلية والمجتمع. كما يسهم النشاط فى تقوية الطالبات على تحمل المسئولية واكتسابهم مهارات التعاون والمشاركة الإيجابية.

دراسة (السليحات؛ السرحان ،2018) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة الوعى بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس فى كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتكونت العينة من (230) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبقت عليهم استبانة تم تحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعى الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية (متوسطة)، كما أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة، والمختلفة فى الحماية من مخاطر المشاركة فى مجتمع الانترنت مثل: التعامل مع حالات الاختراق الالكترونى.

دراسة (محروس ،2018) استهدفت الدراسة معرفة مستوى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، وذلك من خلال عينة من (50) معلمة من معلمات رياض الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، لقياس الوعى بأبعاد المواطنة الرقمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود قصور فى أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية) لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وكان من أهم توصيات هذه الدراسة تدريب معلمات رياض الأطفال على محو الأمية الرقمية، وتفعيل قيم المواطنة الرقمية لديهن، وكيفية استخدمهن لبرامج الحماية الرقمية ضد الفيروسات والقرصنة.

دراسة (القحطانى ،2018) استهدفت الدراسة تعرف قيم المواطنة الرقمية المتضمنة فى مقرر "تقنيات التعليم" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، واختيرت عينة عشوائية من (23) عضو هيئة تدريس طبقت عليهم استبانة تكونت من (53) فقرة موزعة على (9) محاور لقيم المواطنة الرقمية، وخلصت الدراسة إلى أن قيم "اللياقة الرقمية" ، و "الوصول الرقمى"، و "الاتصالات الرقمية"، و "محو الأمية الرقمية" ، و "الصحة والسلامة والأمن الرقمى" متضمنة فى مقرر "تقنيات التعليم" فى جامعة الأميرة نورة بشكل كبير: بينما جاءت "القوانين الرقمية" ضعيفة، و "التجارة الالكترونية" منعدمة وأوصت الباحثة بضرورة تعريف الطالبات بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أى عمل غير قانونى فى المجتمع الرقمى.

دراسة (التويجرى ،2017) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلم بالمرحلة الثانوية فى وقاية الطلاب من الانحراف الفكرى فى ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين وذلك فى المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وكانت من أبرز نتائجها أن من أهم أدوار المعلم هو استثمار المحتوى الرقمى؛ لإظهار القيم الوسطية والإيجابية فى المجتمع، والاعتدال فى جميع مناحى الحياة، وتوظيف تلك الوسائل التكنولوجية فى تعزيز قيمة الانتماء للوطن، كما أوصت الدراسة بتكليف المعلمين بإعداد خطة علمية من بداية الفصل الدراسى، للوقاية الرقمية من الانحراف الفكرى، واشتراك المؤسسات الأمنية مع المدارس فى إكساب المعلمين مهارات التعامل الرقمى مع الانحراف الفكرى والوقاية منه.

دراسة (بن شمس ،2017) عملت هذه الدراسة على وصف وتحليل قيم المواطنة لدى طلاب جامعة البحرين، وتتم انتقاء عينة عشوائية من (56) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية، كما عرضت الباحثة لنماذج من تجارب بعض الدول العربية والأجنبية فى مجال تعزيز أهداف المواطنة فى العصر الرقمى داخل المناهج الدراسية ، وفى ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بنشر ثقافة المواطنة الرقمية، لدعم عمليات التعليم والتدريب، وقياس

أثر استخدام الأساليب التكنولوجية فى تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

دراسة (عبدالقوى ،2016) اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات . جامعة عين شمس، وطبقت هذه الدراسة استبانة على عينة عشوائية من تلك الطالبات، للكشف عن واقع المواطنة الرقمية من خلال استخدامهن لموقع "الفيسبوك" ، وانتهت الدراسة بتصور مقترح، لتنمية مهارات الطالبات بكلية البنات بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، وتمكين الطالبات من الثقافة القانونية. كما أوصت الدراسة بدعم قدرات شبكة الانترنت بالكلية، وتنظيم ندوات تثقيفية عن الجوانب القانونية الرقمية.

دراسة (الحربى ،2016) استهدفت هذه الدراسة معرفة مدى إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى المسحى، لتطبيق استبانة على عينة قدرها (100) طالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن موقعى "سناب شات" و "تويتر" يسهمان فى تعزيز المواطنة الرقمية ، لأنهما يضيفان مهارات تكنولوجية تتمثل فى : سرعة النشر، والتعبير عن الرأى ، والتواصل مع العالم الخارجى، لكنهما يفتقدان إلى ميزة "الأمان الرقمى" ، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من ميزات الموقعين المذكورين فى نشر الثقافة التكنولوجية فى المجتمع الجامعى السعودى.

دراسة (عبدالله ،2015) سعت هذه الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وتنمية وعى الشباب الجامعى بالمواطنة الرقمية فى محافظة قنا من ثلاثة أبعاد، وهى: "الاحترام الرقمى"، و "التعليم الرقمى"، و "الحماية الرقمية". وأظهرت نتائج هذه الدراسة فعالية هذا البرنامج فى تنمية وعى الشباب الجامعى بالاحترام الرقمى؛ حيث أدى ذلك إلى ارتفاع درجة الاحترام الرقمى لدى الشباب الجامعى، كما أوصت الدراسة بمساعدة الشباب الجامعى على فهم التصرفات الصحيحة للأمن الرقمى مثل: التفكير قبل نشر أية مادة أو محتوى على الانترنت، وعدم تكرار كلمة السر مع الحسابات المختلفة سواء على مواقع التواصل الاجتماعى أم البريد الالكترونى، وكذلك احترام الملكية الفكرية للآخرين.

دراسة (المسلمانى ،2014) سعت هذه الدراسة نحو تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم فى غرس قيم المواطنة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى، وطبقت الاستبانة

على عينة من طلاب التعليم الثانوى العام بصفوفه الثلاثة فى محافظة الدقهلية، وتوصلت الدراسة إلى رؤية مقترحة ترتكز على منطلقات، وأهداف ، ومحاور، ومتطلبات للتنفيذ. وأوصت الباحثة بأن ترتكز المواطنة الرقمية على الجانب النظرى، وعلى عملية التطبيق من خلال دورة التعلم التكنولوجى بمراحلها الأربع، وهى : "الوعى واكتساب المعرفة التكنولوجية"، و "الفهم للاستخدام المناسب وغير المناسب"، و "الفعل وهو تطبيق ما تعلمه الطالب فى مرحلتى الوعى والفهم فى الواقع الفعلى"، وأخيراً "التشاور أى إتاحة الفرصة للتشاور حول أفضل استخدام للتكنولوجيا وتطبيقاتها".

دراسة (Goerner, 2018) سعت هذه الدراسة إلى تعليم طلبة المدارس كيفية تأمين معلوماتهم الشخصية وحماية أنفسهم من التطفل، والتنمر الرقمى، لأنهم عادة يتصلون بالمئات من الأصدقاء عبر كثير من التطبيقات الرقمية، مثل: الماسنجر، والسناب شات، والانستجرام ... الخ، فالكثير من الطلبة من الانخراط فى العالم الرقمى بأمان ومسئولية ، وتوصى الدراسى بمساعدة الطلبة على التفكير النقدى فيما يراه على معلومات من مواقع التواصل الاجتماعى، ومواقع الانترنت المختلفة، وتشجيع الطلاب على إيجاد طرق لوقف التنمر السيبرانى، وإعداد دروس تعليمية للمعلمين والآباء حول قواعد السلوك الرقمى الإيجابى، ومشاركة أمناء المكتبات المدرسية فى إقامة علاقات داعمة مع الطلبة سواء من هم مستهدفون لمضايقات الانترنت، أم من يقوم بالمضايقات كذلك.

دراسة (Maughan, 2017) استعرضت هذه الدراسة كثيراً من مفاهيم المواطنة الرقمية، فهى : الحفاظ على بصمة رقمية مسئولة فى أثناء تحرك طلبة المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية فى العالم الرقمى، وكيف يصبح الطالب مستخدماً وأكثر إدراكاً للتكنولوجيا ، وقادراً على التعامل السليم معها، وذكرت الدراسة أن Mike Ribble هو أشهر من تناول المواطنة الرقمية فى أوائل عام 2000م، وكان المصطلح غير مألوف للكثيرين، كما تشارك مع Bailly فى تحديد المحاور الرئيسة التى تضمنها المواطنة الرقمية، وذلك فى عام 2008م، وعرضت الدراسة للكثير من التجارب التى يمكن من خلالها تضمين المواطنة الرقمية فى المدارس، وأكدت على محو الأمية الرقمية، والقدرة على تحديد الجودة ومصادر المعلومات الموثوقة. كما أوصت الدراسة بتعليم الطلبة كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعى، ووسائل الإعلام الجديد بطرق إيجابية، وتدريس المهارات والممارسات الرقمية الجيدة ، والاهتمام بالطلبة بوصفهم مواطنين رقمين لهم بصمة رقمية فى كل ما ينشرونه أو يشاركونه عبر الانترنت.

دراسة (Stout, 2017) عرضت الدراسة خطوات بسيطة؛ لترسيخ المواطنة الرقمية

بولاية تكساس فى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن هذه الخطوات تدريب المعلمين، والآباء، والمدرسين على السلوك الرقمى الإيجابى، وغرس ثقافة المواطنة الرقمية، والتعريف بالمواطنة الرقمية على مواقع شبكة الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعية، وكذلك فى الأنشطة التعليمية، وتوصى الدراسة بتعلم مهارات تقييم المصادر، وتوثيق المعلومات والمواقع، والتعاون بين مواطنين رقميين آخرين فى جميع أنحاء العالم، وإدراج المواطنة الرقمية ضمن المناهج الدراسية وتخصيص منهج دراسى مستقل لها، وإن كان قد تم ذلك منذ عام 2011م، ومن توصيات الدراسة اشتراك أمناء المكتبات المدرسية، ومديرى المدارس، وموظفى تكنولوجيا التعليم فى دورات لنشر ثقافة المواطنة الرقمية .

دراسة (Ribble, 2015) أكدت هذه الدراسة على دور المعلمين فى تعليم طلبة المدارس السلوك المناسب أثناء التعامل مع التكنولوجيا، وكيف يكون مواطن صالح فى العالم الرقمى، وكيفية الانخراط فى التكنولوجيا الرقمية وفقاً للمحاور التسعة للمواطنة الرقمية، والتى أجملها تحت ثلاث فئات، وهى : (الاحترام . التعليم . الحماية)، وشمل الاحترام احترام النفس، واحترام الآخرين، وأدرج تحته محاور (الوصول الرقمى . الإتيكيت الرقمى . القوانين الرقمية)، أما التعليم فتضمن التعليم الذاتى، وتعليم الآخرين، وأدرج تحته محاور (التجارة الرقمية . الاتصالات الرقمية . الثقافة الرقمية)، وشملت الحماية حماية النفس، وحماية الآخرين ، وأدرج تحته محاور (الحقوق والمسئولية الرقمية . الصحة والسلامة الرقمية . الأمن الرقمى)، وتوصى الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية، لتمكين المواطنة الرقمية.

دراسة (سرحان، محمد محمود، 2008) أكدت على ضرورة تنمية الوعى السياسى للشباب من قبل مكاتب شباب المستقبل وضرورى وجود منهجية علمية فى وضع البرامج والخدمات لإشباع احتياجات الشباب.

دراسة (أبو العلا ، مجدى فادى ، 2007) أشارت الدراسة إلى تنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعى لدى الشباب الجامعى سواء فى قيمة استيعاب مفهوم السلام الاجتماعى وقيمة احترام الآخرين وتنمية العمل الجماعى وقيمة المسئولية الاجتماعية.

دراسة(Dama Mosweuny and Julia Preece, 2003) هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات الشباب نحو المواطنة فى سياق التغير الاجتماعى السريع، وقد استنتجت الدراسة إلى أن العولمة أدت إلى تأكل القيم التقليدية والنزعة الفردية للشباب، فضلاً عن ضعفاً ممارسة الشباب لحقوقهم وواجباتهم، ومن ثم توصى الدراسة بضرورة وضع إستراتيجية تعليمية

تشجع على نهج المشاركة فى التنمية لتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب.

دراسة (سرور، ماجدة محمد ؛ الزعل، علاء على 2007) والتى أكدت على أن أهم الحقوق السياسية للمواطنة هى الحق فى المشاركة السياسية ، وأن أهم الوسائل التى تستخدم لتفعيل المواطنة هى مناقشة القضايا وتنمية الوعى بحقوق المواطنة والعمل على تدعيم مؤسسات المجتمع المدنى، وتغيير الخطاب الثقافى والإعلامى والعمل على تأهيل كوادر سياسية مؤهلة للعمل السياسى.

دراسة"Painter, Joe 2008" وتهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين المواطنة الأوروبية والمناطق فى ضوء التطورات النظرية فى الدراسات والبحوث التجريبية للمواطنة، وقد تم فحص هذه العلاقة من خلال أربعة محاور أساسية للمواطنة هى: الهوية، الحقوق السياسية ، الحقوق الاجتماعية، والمشاركة المدنية، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تطوير فكرة المواطنة الأوروبية.

دراسة"Andrew, Peterson, 2003" وقد توصلت الدراسة إلى أن المواطنة الفعالة أصبحت جزء من المفردات الجديدة للمواطنة، ولذلك فمن الضرورى صياغة الآليات والأساليب لتنميتها، فضلاً عن أهمية وضعها على نطاق أوسع فى مناقشة القضايا المحيطة بهذا الموضوع من حيث دورها ومعناها.

دراسة"Iverson Susan, 2010" وكان الهدف من الدراسة هو تبنى مفاهيم أكثر حاسمة واعية وناشطة من المواطنة تتفق معه احتياجات المجتمع الديمقراطى من خلال استخدام تصنيفاً للمواطنة الفعالة كإطار تحليلى، وقد أكدتا الدراسة على أن مشاركة الطلاب فى مشروع تنمية المواطنة أدى إلى نمو مظاهر المواطنة على الأبعاد الخمسة للمواطنة الفعالة، وأوصت الدراسة بضرورة تجسيد وتفعيل مثل هذه الرؤية فى تشكيل المواطنة الفعالة فى المجتمع الديمقراطى.

ثالثاً: الموجهات النظرية:

تعتمد أى مهنة من المهن على أسس نظرية تستطيع من خلالها أن تؤدى وظائفها ومهامها ومن ثم تحقيق أهدافها المرسومة، وتعد نظرية الدور من أهم النظريات التى استفادت منها طريقة تنظيم المجتمع، حيث أن التكامل بين المتغيرات الشخصية والجماعية والمجتمعية أكثر مما يتضح فى مفهوم الدور أعمال أى جماعة ابتداء من الجماعات التى تقوم على أساس التفاعل وجهاً لوجه إلى الجماعات المنظمة تحدث عن طريق مجموعة من الأدوار المترابطة ، وذلك رغم أن الدور هو دائماً عمل فردى، يقوم به الفرد فى موقف جماعى وربما

كان السبب فى تجاهل البعض لمفهوم الدور فى البحوث الاجتماعية هو أن بعض الأدوار الفردية مثل أدوار العدوانى والسيطرة تعطل العمل الجماعى، إلا أن هناك أدوار أخرى مثل صاحب الفكرة والوسيط تيسر العمل الجماعى ولكن الأصح أن يقال أن الدور يكون معوقاً لعمل الجماعة حينما يتمركز حول الفرد لا حين يؤديه الفرد (مليجى، 1997، ص125).

وتستمد نظرية الدور متغيراتها من الدراسات الحضارية والاجتماعية والشخصية، وأن نظرية الدور تحاول تفهم السلوك النسائى بالصورة المعقدة التى يكون عليها بوصف أن السلوك الاجتماعى يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية (خاطر، 2002، ص137)، وتقوم نظرية الدور على عدة مفاهيم أساسية مثل المركز والمكانة والدور والذات.

رابعاً: أهمية الدراسة:

يعد الشباب فى أى مجتمع من المجتمعات أحد الدعائم الأساسية التى يعتمد عليها المجتمع فى إحداث التقدم والتنمية، فالشباب يعد الرصيد الاستراتيجى لحركة التنمية، وعلى وجه الخصوص الشباب الجامعى المتعلم ذوى الخبرات والمهارات فى التخصصات المختلفة ، لذا تأتى أهمية هذه الدراسة التى تناقش قضية هامة وهى كيفية تحقيق قيمة المواطنة لديهم من خلال الحصول على أقصى قدر من الحقوق المختلفة فى حدود ما هو متاح من موارد وإمكانات.

1-يعد تأصيل وتنمية قيمة المواطنة من أهم الاعتبارات القيمية في تكوين شخصية الشباب الجامعى بما يتيح فرصة تأكيد حق الشباب في الحصول على الخدمات حتى يشعر بالولاء والانتماء للمجتمع وحتى يشعر الشباب أنهم جزء من النسيج الاجتماعى للمجتمع.

2-تعد قضية التوعية بالمواطنة من القضايا الجديرة بالدراسة والبحث لاسيما وأنها من القضايا التى لاقت اهتمام منذ زمن طويل في الدول المتقدمة وأثبتت دورها الفاعل في نهضة هذه المجتمعات وأصبحت قضية هامة أيضا للدول النامية كطريق للنهوض والتقدم، هذا بالإضافة إلى أن المحاور التى تثيرها هذه الدراسة هى حق أساسى ومشروع ودستورى لكل مواطن.

3-تعد قضية المواطنة وحقوق الإنسان من القضايا الهامة التى تهتم بها دراسات التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية كأحد المحاور الهامة التى يجب أن تبنى عليها السياسيات الاجتماعية الفاعلة في كافة المجالات الصحية والتعليمية والسياسية والثقافية ... الخ

خامساً: أهداف الدراسة:

1)تحديد صور المسئولية الاجتماعية (كعنصر من قيم المواطنة).

2)تحديد صور الانتماء لدى الشباب الجامعى لعنصر قيم المواطنة.
3)تحديد الأنشطة التى تسهم فى التوعية لقيم المواطنة لدى الشباب الجامعى .
4)تحديد الأنشطة التى يشارك بها الشباب الجامعى.
5)تحديد الأساليب التى تسهم التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى.
6)تحديد دوافع الشباب الجامعى بالمواطنة .
7)تحديد المعوقات التى تحول دون التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى.
8)تحديد معوقات دور تنظيم المجتمع لمساعدة الشباب على معرفة معنى المواطنة والمطالبة بحقوقهم.
9)تحديد مقترحات المنظم فى تحقيق التوعية بالمواطنة لدى الشباب الجامعى.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

1)ما هى صور المسئولية الاجتماعية (كعنصر من قيم المواطنة)؟
2) ما هى صور الانتماء لدى الشباب الجامعى لعنصر قيم المواطنة؟
3) ما هى الأنشطة التى تسهم فى التوعية لقيم المواطنة لدى الشباب الجامعى ؟
4) ما هى الأنشطة التى يشارك بها الشباب الجامعى؟
5) ما هى الأساليب التى تسهم التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى؟
6) ما هى دوافع الشباب الجامعى بالمواطنة ؟
7) ما هى المعوقات التى تحول دون التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى؟
8) ما هى معوقات دور تنظيم المجتمع لمساعدة الشباب على معرفة معنى المواطنة والمطالبة بحقوقهم؟
9) ما هى مقترحات المنظم فى تحقيق التوعية بالمواطنة لدى الشباب الجامعى؟

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

1)مفهوم الدور:

هو عبارة عن مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلاً في يشغل وضع اجتماعى معين فى وقت ما يتوقع منه المجتمع وأفراده موقف معين. (الجميلى، 2001، ص48).

كما يعرف الدور بأنه نمط من أنماط الشخص السلوكية المنظمة من حيث تأثيرها بالمكانة التى يشغلها أو يؤديها فى علاقته بشخص واحد أو أكثر(سلامة، 1997، ص48).

كما يعنى الدور بأنه السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزاً معين وذلك من خلال

مجموعة من الحقوق والواجبات لشخص فى موقف معين وما يقوم به الآخرون فى الموقف ومشاعر وأحاسيسه ومشاعر الآخرين وأحاسيسهم والتفاعل الذى يتم بين الشخص والآخرين (عثمان، سلوى ، 2002، ص66).

المفهوم الإجرائى للدور:

*مجموعة الأفعال التى يقوم بها الشباب الجامعى أثناء المشاركة فى الأنشطة الطلابية.

*مكانة الطالب داخل النشاط.

*مجموعة من الواجبات التى يقوم بها الطالب الجامعى أثناء تأديته النشاط.

2)مفهوم الوعي:

يعرف الوعي لغوياً على أنه "حفظ القلب للشئ وعي الشئ والحديث يعيه وعياً أو وعاء أى حفظه وفهمه وقبله فهو واع"(ابن منظور، 1307، ص275).

ويعرف مصطلح الوعي لغوياً أيضاً بأنه "الفهم وسلامة الإدراك ويعرف الوعب بأنه اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد"(مدكور ، 1975، ص ص 644-645).

ويشير مجمع اللغة العربية إلى أن – المعنى الرئيسي لكلمة الوعي هو الإدراك والإحاطة ووعاه توعية اكسبه القدرة على الفهم والإدراك ووعي الحديث حفظه وفهمه وقبله ووعي الأمر أدركه على حقيقته ويعني أيضاً الفهم وسلامة الإدراك(معجم اللغة العربية، 1980، ص675).

ويعرف الوعي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى الوعي على أنه إدراك المرء لذاته وما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة وكما يمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة هي الإدراك والمعرفة والوجدان والنزوع والإرادة(بدوي، 1986، ص81).

كما يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى الوعي على أنه إدراك الناس لتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط كما يشير إلى مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يمثلها الفرد والتي تجعله يسلك مسلكاً معيناً كما يشير إلى الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين(مدكور ، 1975، 644).

أما معجم "ويستر Webster" فيشير إلى أن مصطلح الوعي يعني معنيين أساسيين هي:

1-حالة تيقظ وانتباه الإنسان وإدراكه لمشاعره ولما يحدث حوله.

2-مجموع أفكار الفرد ومشاعره وانطباعاته وعقله الواعي(Victoria, 1994, p296)

ويشير قاموس أكسفورد إلى أن الوعي هو الأساس الأكثر أهمية في مواجهة الحقيقة الخارجية (The Oxford Dictionary Of Philosophy,1996, p16).

ويشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلى الوعي على أنه هو ذلك الإدراك الذهني أو هو ذلك الجزء من العقل الذي يتوسط بين البيئة والمشاعر والأفكار.(Barker, 1987, p32)

ويشير "على ليلة" إلى أن امتلاك الوعي يعني أن الشخص يدرك واقعه ومن ثم فهو ربما يتدخل لتغييره في مسارات معينة(ليلة ، 1985، ص551).

ويرى البعض أن كلمة وعي تعني معرفة الفرد بوجود شئ ما وأن الوعي العام للفرد يقصد به محصلة الأفكار والثقافات التطلعات القائمة في بيئة معينة وقد تصل هذه الأفكار والثقافات والتطلعات إلى مستوى ناضج يمكن معه اعتبار أن الوعي العام قد أستكمل مقوماته الأساسية ويرتبط الوعي العام(السنهوري ، 1997).

وعرف الوعي على أنه اتجاه عقلي سلوكي يتكون من العديد من المعطيات الحياتية وينعكس هذا الاتجاه على الفعل الاجتماعي لكل من الإنسان المجتمع تجاه هذه المعطيات.

كما عرف على أنه الإدراك المعرفي الشخصي والإدراك للظروف الاجتماعية المحيطة.

في ضوء ما سبق يمكن تعريف الوعي في الدراسة إجرائياً بأنه:

1-فهم وإدراك الشباب للأفكار والمعارف والأسس والركائز المكونة لثقافة الدولة المدنية.

2-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لمفهوم الدولة المدنية.

3-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لمفهوم المواطنة كأحد ركائز ثقافة الدولة المدنية.

4-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لقيم المواطنة كأحد ركائز ثقافة الدولة المدنية (Power,1986, p109).

5-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لمفهوم الديمقراطية كأحد ركائز ثقافة الدولة المدنية.

6-فهم وإدراك الشباب واستيعابهم لقيم الديمقراطية كأحد ركائز ثقافة الدولة المدنية, (Levin 1993, p50)

3)مفهوم القيم :

يعرف (الدخيل الله ، 2014) القيم بأنها معتقدات واتجاهات حول ما يجب أن تكون عليه الأشياء، وترتبط بكل ما هو مهم للفرد من موضوعات الحياة، فهى بمثابة المعايير التى تحدد التوجهات المستقبلية للفرد وتبرر ما حدث له فى الماضى (الدخيل الله ، 2014، ص 103)

وترى (شرف الدين ، 2013) أن القيم هى مجموعة المبادئ والأفكار التى يؤمن بها الفرد، وبالتالى تمثل الإطار المغلف لأهدافه وأغراضه وغاياته، كما أنها تؤثر فى الطريق الذى يسلكه الفرد لتحقيق أهدافه وغاياته(شرف الدين ، 2013، ص 59).

كما يعرف (نوفل ، 2006) القيم بأنها "تلك الأفكار أو الأشياء أو الأعمال التى يعتز بها الفرد ويسعى جاهداً للحفاظ عليها، فالقيم تتدخل وتتحكم فى تصرفات الفرد، وتعبر عن نفسها فى أسلوب حياة الفرد وفى سلوكه واتجاهاته وفيما يضعه لنفسه من أهدافه"(نوفل ، 2006، ص 52)

كما تعرفها (رمضان، 2007) بأنها عبارة عن تصورات ومفاهيم تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب وغير مرغوب فيه اجتماعياً، كما تؤثر فى اختيار الأهداف، وتتجسد فى اتجاهات الأفراد وأنماط سلوكهم ومعتقداتهم(رمضان، 2007، ص23).

وتعرف القيم إجرائياً بأنها مجموعة من القواعد يكتسبها الإنسان وتنظم سلوكه وتتكون لدى طلاب الجامعة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، وتختص هذه الدراسة بقيم (الانتماء والمواطنة).

تعتبر القيم محوراً من أهم المحاور التى يتشكل من حولها السلوك الفردى والاجتماعى فهى تمثل جوانب مركبة من السلوك الإنسانى كالاتجاهات والمواقف كما أنها تتأثر بالإطار المعرفى للإنسان وما يتراكم لديه من خبرات تم تحصيلها (حسن ، 1998، ص133)

وتعرف بأنها إطار مرجعى يحكم تصرفات الفرد والجماعة ولهذا لها دور فى تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفى (Patrick, 2003, p.32) والقيم الوثيقة الصلة بالخدمة الاجتماعية لأن عمل الأخصائى فى مجال العلاقات الإنسانية تجعله أشد حساسية لقيم الاجتماعية والمقصود بها من عمل الأخصائى فى مجال العلاقات الإنسان تجعله أشد حساسية للقيم الاجتماعية والمقصود بها من منظور المهنة أنها تلك المعايير الأخلاقية والمعتقدات المستمدة من المثل العليا الدينية والمجتمعية التى يكتسبها الأخصائيون الاجتماعيون ويلتزمون بها فى العمل مع الناس لتحقيق الأهداف المهنية (سالم ، صالح ، 2010، ص95).

وظائف القيم: يحدد (الزيود ، 2006، ص 26) وظائف القيم فيما يلى:

1-تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد فى المواقف المختلفة.

2-الوصول إلى التكامل فى المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التى تعطى بشرعية

لمصالح الأهداف الجمعية.

3-لها دور فى بناء الشخصية الفردية.

4-تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره وتحافظ على البناء الاجتماعى.

5-تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته.

6-المساعدة على التكيف مع الأوضاع المستجدة بالمجتمع.

انعكاسات التغيرات العالمية على قيم الشباب:

أشار (العمر، 2001، ص 93) إلى تأثير القيم الاجتماعية لدى الشباب ببعض العوامل ومنها:

-سيطرة الفردية على الشباب وتراجع بعض الأدوار التى كانت تقوم بها الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية ومنها المحطات الفضائية والانترنت مما كان له آثار سلبية على قيم الأبناء بالإضافة إلى الاغتراب عن المجتمع والأحداث الجارية فيه والتحول من الانتماء الجمعى للعائلة إلى الفردية وبالتالى ضعف قيم المواطنة ويضاف إلى ذلك وجود تناقض بين القيم والمجتمع بمعنى وجود تناقض بين ما يجب أن يكون وبين الممارسة الفعلية كما أن هناك افتقاد للهوية وذلك بسبب البعد عن ثقافة الأمة وتراثها

قيمة الانتماء:

الانتماء هو إحساس وشعور وإدراك نفسى واجتماعى يترجم فى شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن أو عزوفه ومدى التعاون أو الصراع ومدى الالتزام السنوى أو الانحراف إلى السلوك المرضى ومدى التماسك أو التفكك (فهمى ، 2007، ص ص 58-59).

فالانتماء حاجة إنسانية ينبغى إشباعها لدى الأفراد بالمجتمع وهى تتمثل فى ميل الفرد إلى الوجود فى جماعة وحينما تشبع هذه الحاجة يزداد ولاء الفرد وشعوره بأنه جزء من الجماعة ولهذا يحاول الفرد التغيير فى سلوكياته وفقاً لما ترتضيه الجماعة.

4)مفهوم المواطنة:

تعرف المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات فى تلك الدولة (الكوارى، 2001، ص 118).

كما أن للمواطنة مفهوم اجتماعى سياسى إنسانى متنوع الأبعاد يتأثر بمستوى النضج الفكرى والسياسى والتطور الحضارى والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية فالوطنية هى انتماء وهدف وولاء لقيم ومبادئ واعتزاز بالأرض (بهاء الدين، 2000، ص ص 106-107).

أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الشباب:

تنمية قيم المواطنة عملية تهدف إلى تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وغرس الشعور بالانتماء للوطن واحترام النظم والمشاركة وتحمل المسئولية تجاهه وتتمثل أهمية تنمية قيم المواطنة فى كل من : المساهمة فى الحفاظ على استقرار المجتمع وتنمية مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الشباب وتنمية الديمقراطية والمعارف المدنية، تشجيع الشباب على أداء أدوار إيجابية بالمجتمع (ناصر، 2002، ص72).

وتتحدد قيم المواطنة فى العديد من القيم منها الولاء والانتماء والتعاون ، المشاركة فى الأمور العامة بين المواطنين، السلام، التسامح، احترام ثقافة الآخرين وتقديرها، المساواة فى تكافؤ الفرص، التكافل الاجتماعى (ناصر، 2002، ص44)، وسيتم الإشارة فى هذه الدراسة إلى قيمتان هامتان من قيمن المواطنة وهما قيمة الانتماء، وقيمة المسئولية الاجتماعية.

وفيما يتعلق بمفهوم قيم المواطنة إجرائياً هى:

1-المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الشباب الجامعى.

2-هذه المعايير تسهم فى تهذيب وصقل اتجاهات الشباب وتصرفاتهم تجاه المواقف المختلفة.

3-وتتمثل هذه القيم فى كل من الانتماء وتحمل المسئولية.

4-تنمية هذه القيمة محاولة لضبط المجتمع والمحافظة على استمراره.

5-يتم تنمية قيم المواطنة من خلال برنامج مقترح للعمل مع الجماعات.

مفهوم المواطنة العالمية:

فى القرن الحادى والعشرين شهد مفهوم المواطنة تطوراً مال به إلى العالمية ، فظهر مفهوم المواطنة العالمية "Global Citizenship" والتى تعنى "تمكين الأفراد من بنى البشر من المشاركة فى اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم بما فى ذلك القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والظروف البيئية التى يعيشون فيها، ومن خلال تلك المشاركة يكون الفرد جزءاً من المجتمعات المختلفة سواء على المستويات المحلية والوطنية أو على المستوى العالمى ، ويشمل ذلك الحق فى مساءلة الحكومة ، وتغيير هياكل السلطة القائمة، والعمل بقصد تغيير العالم (Dan Shapiro and Janet Keeping, 2008, p.2).

وهذا التعريف يستخدم لغة المشاركة والعمل، وذلك بهدف التحرك نحو المزيد من تحقيق العدالة الاجتماعية فى جميع أبعاد الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، بما فى ذلك على الصعيد العالمى.

وقد حددت اللجنة الوطنية للتعاون الدولى والتنمية المستدامة (NCDO) وصفاً للمواطن العالمى هو أو هى (Van Der and Beneker, T. , 2008):

أ)يدرك العالم وخاصة بصفته مواطناً عالمياً.

ب)يحرم الاختلاف فى المعايير والقيم.

ج)على استعداد للمساهمة فى جعل العالم أكثر عدلاً.

د)يتحمل المسئولية ويكون مسئولاً عن تصرفاته.

هـ)يساهم ويشارك فى كافة المستويات ومن المحلية إلى العالمية.

و)لديه رؤية واضحة حول الشئون الدولية.

ز)لديه موقفاً نشاطاً تجاه المسائل العالمية ويتفاعل مع العالم ويثرى المشاركة العالمية.

ح)يشعر بإنسانية فهو دائماً غاضب من الظلم الاجتماعى.

وتنطوى المواطنة الفعالة للشباب على ثلاث خصائص رئيسية هى :

أ)أن يكون للفرد دوراً ومسئولية فى صنع القوانين بالمجتمع المحلى.

ب)أن يكون للفرد دوراً ومسئولية فى الحياة العامة والقيم المشتركة للمجتمع المحلى.

ج)القدرة والإمكانية على الاندماج مع الآخرين فى المهام المشتركة الهامة للمجتمع المحلى.

وتعرف "Pravah" المواطنة الفعالة للشباب كما يلى: أن المواطنة هى التى تجعلنا مشاركين وفاعلين ومسئولين تجاه المجتمع ، وتتضمن القيم الأساسية للمواطنة الفعالة فى : الديمقراطية، العدالة الاجتماعية ، والمساواة ، السلام، والاحترام، وتشير المواطنة الفعالة للشباب إلى قدرة الشباب على الاندماج فى العمل الاجتماعى فى كل جوانب الحياة، وحيث يتمكن الأفراد من المشاركة فى نواحى الحياة المشتركة ويحاولون إحداث تغيير عن تغيير عن طريق تناول قضايا العجالة الاجتماعية الهامة ، وهذه المواطنة غير متحيزة إلى جنس أو لون أو دين أو لغة (Report on A Stak Eholder Consultation, 2009, p.4)

5)مفهوم الشباب الجامعى:

الشباب لغوياً هى جمع شاب والشباب هى الحداثة وهى خلاف الشيب (الرازى، 1986، ص 349).

أما الشباب الجامعى فهى شريحة من الشباب تتسم بمجموعة من الخصائص تجعل هذه المرحلة أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التى يمر بها المجتمع الإنسانى المعاصر (هاشم، 1992، ص 103).

وتعرف البيئة الجامعية بأنها السياق الإنسانى والاجتماعى الذى يتم فيه وبه التفاعل بين العناصر الأساسية للعمل الجامعى من مكان وهيئة تدريسية وطلاب وإدارة وتنظيم الطلابية وعلاقات معه المجتمع (على ، 1993، ص 15).

ويعرف الشباب الجامعى إجرائياً كما يلى:

1-الشباب الذين ينتمون بالدراسة فى جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية.

2-يمثلون الذكور والإناث من الكليات النظرية بجامعة اليرموك.

3-منتظمين بالدراسة وسوف يتم تخريجهم فى الفصل الأول 2010/2009.

4-لديهم الرغبة بالمشاركة فى البحث.

تأثير البيئة الجامعية على قيم الشباب:

للجامعة دور وأثر بارز فى حياة الشباب باعتبارها مؤسسة تربوية وتعليمية ويتحدد هذا التأثير من خلال ثلاث مستويات وهى كما أشار إليها (البرعى ، 2002، ص 123):

-**على مستوى الفكر**: بأن يتوفر لدى الشباب التفكير الموضوعى فى الأمور الطارئة فى حياته وأن يدرك كف يناقش، يحاور ، ينقد.

-**على مستوى الانفعال**: حيث تتيح الجامعة للشباب طرق مختلفة للتعبير عن انفعالاتهم من خلال الأنشطة الجامعية ، ممارسة الفنون.

-**على مستوى الحركة**: وتتمثل فى تأكيد ذات الشباب من خلال الاستفادة من قدراته وإمكانياته.

كما تهتم البيئة الجامعية بتنمية القيم وترسيخها لدى الشباب وذلك من خلال المحتوى المنهجى ، أسلوب التعليم، تصريح عضو هيئة التدريس داخل حجرات الدراسة عن قيمة أو التعبير العارض عنها فى مواقف خارج نطاق حجرة الدرس (حسين، 1981، ص 234) ويضاف إلى ذلك سبل أخرى من شأنها الإسهام فى ترسيخ وتنمية القيم ومنها: اهتمام الجامعة بالأنشطة الطلابية ووضع برامج متخصصة يشترك فيها أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بهدف إشباع احتياجات الطلاب .

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(1) نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتى تعتمد على الوصف والتفسير والتحليل الكمى والكيفى للظواهر المختلفة، ومن ثم تسمى الدراسة الراهنة إلى الدور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع في توعية الشباب الجامعي بقيم المواطنة، وذلك فى ضوء الاستناد إلى المعطيات النظرية والمداخل العلمية لطريقة تنظيم المجتمع (عبدالعال، 1988، ص48).

(2) المنهج المستخدم:

اتساقاً مع أهداف الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على المنهج الكمى والكيفى معاً ولقد اعتمدت الدراسة الراهنة على طريقة المسح الاجتماعى بالعينة لطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد

العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ ومحل التطبيق بكفر الشيخ (عبداللطيف، 2002، ص 66).

(3) أدوات الدراسة:

تم الاعتماد فى جمع البيانات من الميدان على استمارة الاستبيان المطبقة الدور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع في توعية الشباب الجامعي بقيم المواطنة " والالتزام بالإستراتيجية العلمية فى تصميم الاستمارة وذلك على الوجه التالى:

إجراءات تصميم الأداة:

لقد اعتمدت الدراسة فى تصميم الأداة على الخطوات العملية المتعارف عليها فى هذا الشأن، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

1-الاطلاع على الكتابات العلمية المتخصصة حول قضية الدراسة الحالية.

2-الاطلاع على الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ذات الصلة بقضية الدراسة.

3-الاطلاع على العديد من المقاييس واستمارات الاستبيان والاختبارات والأدوات ذات الصلة بقصية الدراسة الحالية ("دور الأحزاب السياسية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب").

4-تحديد أبعاد الأداة وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها على الوجه التالى:

قد جاءت الاستمارة مكوناً من جزءان رئيسان وهما:

الجزء الأول: واشتمل على (7) أسئلة مرتبطة بالبيانات الأولية المترتبة على طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية محل التطبيق وأوجه الاستفادة ومعوقات توعية الشباب الجامعي بقيم المواطنة .

الجزء الثانى: قد اشتمل الجزء الثانى على الأهداف الفرعية التالية:

1-ما هي صور المسئولية الاجتماعية كعنصر لقيم المواطنة (8) عبارات.

2- ما هي صور الانتماء لدى الشباب الجامعي كعنصر لقيم المواطنة (8) عبارات.

3- ما هي الأنشطة التي تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب (8) عبارات.

4- ما هي دوافع الشباب الجامعي للمواطنة (8) عبارات.

5-ما هي الأساليب التي تسهم في التوعية بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي(8)عبارات.

6-ما هي المعوقات التي تحول دون التوعية بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي (8) عبارات.

7- ما هي معوقات طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة الشباب في معرفة معنى المواطنة

والمطالبة بحقوقهم (8) عبارات.

8- ما هي مقترحات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق التوعية بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي (8) عبارات.

وتأسيساً على ذلك فقد أصبح عدد عبارات الاستمارة إجمالاً (64) عبارة وذلك قبل إجراءات صدق المحكمين لهذه الأداة.

(5) صدق وثبات أداء الدراسة:

الصدق الظاهرى (صدق المحكمين):

تم التأكد من صدق أدوات الدراسة وذلك بعرضها على (10) عشرة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ، وقد طلب الباحثين سيادتهم تحكيم أداة الدراسة وذلك وفق ارتباط الأسئلة بالأبعاد التى تقيسها ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة ، وكذلك مدى سهولتها ووضوحها للبحوث.

هذا وفى ضوء التوجيهات التى وردت من السادة المحكمين ، تم حساب نسبة الاتفاق وحذف بعض الأسئلة والعبارات التى تحصل على نسبة اتفاق (85%) ونتج عن ذلك بعض التعديلات فى الاستمارة، حيث كانت عباراته (80) عبارة ، وقد تم حذف عدد (16) عبارة، ليصبح عدد عبارات الاستمارة فى صورتها النهائية (64).

الصدق الذاتى:

ثبات وصدق المقياس :

قام الباحث بإجراء اختبار ثبات وصدق استمارة ". الدور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع فى توعية الشباب الجامعى بقيم المواطنة " إحصائيا وذلك علي عينة مكونة من عشرون فردا حيث طبق المقياس عليهم وبعد خمسة عشرة يوما تم إعادة تطبيق الاختبار وتم استخدام نتائج القياس القبلي كمتغير أول (س) في حين استخدمت نتائج القياس البعدى كمتغير ثاني (ص).

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (ر) لقياس او تقدير معامل الثبات في حين استخدم الجزر التربيعي لمعامل الارتباط كقياس او تقدير لمعامل الصدق (ر).

وتم المقارنة مابين القيم المحسوبة نظريا والقيم المقابلة لهما جدوليا بدرجة حرية

ن=2(دكتور/فؤاد السيد البهي علم النفس الإحصائي1979دار الفكر العربي 521- 552) .

جدول رقم (1) يوضح قيم معاملات الثبات والصدق لأبعاد مقياس – الدور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع فى توعية الشباب الجامعى بقيم المواطنة .

م	البعد	الثبات	الصدق	الدلالة الإحصائية
1	الأساليب التى تسهم التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى	0.63	0.79	دال جدا
2	الأنشطة التى تسهم التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى	0.68	0.83	دال جدا
3	المعوقات التى تحول دون التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى	0.62	0.79	دال جدا
4	دوافع الشباب الجامعى بالمواطنة	0.61	0.78	دال جدا
5	صور المسئولية الاجتماعية (بعد المشاركة)	0.72	0.85	دال جدا
6	الأنشطة التى تسهم فى تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى	0.68	0.83	دال جدا
7	صور الانتماء لدى الشباب الجامعى	0.59	0.77	دال جدا
8	معوقات دور تنظيم المجتمع لمساعدة الشباب على معرفة معنى المواطنة والمطالبة بحقوقهم	0.62	0.79	دال جدا
9	مقترحات المنظم فى تحقيق التوعية بالمواطنة لدى الشباب الجامعى	0.67	0.82	دال جدا
	قيمة (ر) الجدولية وبدرجة حرية 18 عند مستوي ثقة 95 % = 0.444 عند مستوي ثقة 99 % = 0.561			

تاسعاً: مجالات الدراسة:

(1) المجال البشرى:

إطار المعاينة: تم تحديده على النحو التالي:

1-المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ .

2-طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد (1050) طالب.

إجمالي إطار المعاينة (150) مفردة.

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة الميدانية من طلاب الفرقة الرابع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمحافظة كفرالشيخ حيث بلغ عدد المبحوثين (150) مفردة من طلاب

البكالوريوس بالمعهد بمدينة كفر الشيخ محل الدراسة.

(2) المجال المكانى:

بلغ حجم مجتمع البحث فى الدراسة الراهنة (١) المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ بمدينة كفر الشيخ، وذلك للعديد من الأسباب لعل أهمها إن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية من أهم المؤسسات التي تهتم بالتوعية السياسية والاجتماعية والمشاركة الفعلية للطالب الجامعي كعضو فاعل في المجتمع، فضلاً عن أنه مسئول عن تقديم الخدمات الموجهة لهذا العنصر تحديدا، كما أنهم يشتركون فى وضع الخطط والبرامج التى تقدم للطالب والمجتمع، كما أنه من الفئات المتخصصة والتى يمكن للباحث التعامل معهم من الجانب الأكاديمى، الأمر الذي جعل الباحثة تتجه لتطبيق البحث.

(3) المجال الزمنى:

لقد استغرقت هذه الدراسة حوالي شهر ونصف ، بدأت الباحثة فيها بداية شهر فبراير 2019 حتى منتصف مارس 2019.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة الميدانية وتحليل التساؤلات:

1)الجداول الخاصة بالبيانات الأولية:

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	90	%60
أنثي	60	%40
المجموع	**150**	**%100**

يوضح الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب النوع ويظهر هنا أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث بنسبة (60%) ونسبة الإناث (40%) وهذا يدل على أن نسبة مشاركة الإناث ضعيفة ولابد من الاهتمام بتوعيتهم أكثر للدخول في الأنشطة المختلفة

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
22 – 20	100	%66.7
24 – 22	35	%23.3
26 – 24	10	%6.7

28 – 26	5	%3.3
المجموع	**150**	**%100**

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب السن ونرى هنا أن أعلى مرتبة بنسبة كانت عن هم أعمارهم من (20–22) سنة بنسبة (66.7%) ويليه (22–24) سنة بنسبة (23.3%) ويليه (24–26) بنسبة (6.7%) وهذا يوضح أن الطلاب الأكثر هم بسنهم الطبيعي في مرحلة البكالوريوس وهذا يسهم في التعبير عن الجوانب المختلفة لأي مشكلة بدون تأثيرات سلبية.

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
ضعيف	1	%0.07
اقل من متوسط	5	%3.3
متوسط	114	%76
مرتفع	30	%20
المجموع	**150**	**%100**

يوضح الجدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب الانضمام إلي أنشطة اجتماعية ونرى هنا أن أعلى مرتبة كانت متوسط بنسبة (76%) ويليه مرتفع بنسبة (20%) ويليه اقل من متوسط بنسبة (3.3%) وهذا يوضح أن اكبر نسبة من العينة ذو مستوى معقول ماديا وهذا قد يساعد في تحسين وتطوير الوعي لديهم لقدرتهم على الاستيعاب الأفضل والأنسب لقيم المواطنة.

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التقدير

مستوى دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	15	%10
جيد جدا	20	%13.3
جيد	35	%23.3
مقبول	80	%53.4
المجموع	**150**	**%100**

يوضح الجدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب التقدير ونرى هنا أن أعلى مرتبة كانت مقبول بنسبة (53.4%) ويليه جيد بنسبة (23.3%) ويليه جيد جدا بنسبة (13.3%)

وهذا يوضح أن الطلاب ذو مستويات دراسية عادية وقد ستدعي ذلك توعيتهم بطرق اقل علمية.

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب محل الإقامة

محل الإقامة	العدد	النسبة المئوية
قرية	90	%60
مدينة	60	%40
المجموع	**150**	**%100**

يوضح الجدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة حسب محل الإقامة ويظهر هنا أن النسبة الأكبر تكون من القرى بنسبة (60%) ويليها تكون من المدن بنسبة (40%) وهذا يدل على أن سكان المدينة أكثر وهذا يساعد على تفتح العقل والذهن بشكل أوضح بما يسمح بتقبل المعلومة.

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الانضمام إلي أنشطة جامعية

الانضمام إلي أنشطة جامعية	العدد	النسبة المئوية
انضمام	150	%100
غير منضم	صفر	%0
المجموع	**150**	**%100**

يوضح الجدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة حسب الانضمام إلي أنشطة جامعية ونرى هنا أن أعلى مرتبة كانت من المنضمون فى الأنشطة بنسبة (100%) ويليه الغير منضمون بنسبة (0%) وهذا يوضح أن كافة العينة مشاركين في أنشطة اجتماعية وسياسية وهذا يقرب تقبل فكرة فهم المواطنة والعمل بها.

جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع النشاط

نوع النشاط	العدد	النسبة المئوية
التطوع فى جمعيات أهلية	40	%26.7
الاشتراك في أحزاب	100	%66.7
مشروعات الخدمة العامة	10	%6.6
المجموع	**150**	**%100**

يوضح الجدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة حسب نوع النشاط ونرى هنا أن أعلى

مرتبة كانت الاشتراك في أحزاب بنسبة (66.7%) ويليه التطوع فى جمعيات أهلية بنسبة (26.7%) ويليه مشروعات الخدمة العامة بنسبة (6.6%) وهذا يوضح أن العمل السياسي هو الأفضل والأقرب للشباب وهذا يدل على حبهم للوطن ومحاولة خدمته وحمايته.

جدول رقم (9) صور المسئولية الاجتماعية (كعنصر من قيم المواطنة)

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1-	يعجز غالبية الشباب على تحمل مسئولية الآخرين.	70	60	20	350	2.33	2
2-	يفضل الشباب المشاركة في العمل التطوعى.	60	70	20	340	2.27	3
3-	تقل فرص المشاركة في الأنشطة الطلابية بسبب الدراسة.	55	80	15	340	2.27	3
4-	يهتم الشباب بمعرفة واجباته.	60	70	20	340	2.27	3
5-	يحرص على الشباب على احترام حقوق الآخرين.	70	70	10	360	2.40	1
6-	الكثير من الشباب يخاف من اتخاذ قرار فردى.	60	70	20	340	2.27	3
7-	يتفهم الشباب القيم والعادات في المجتمع.	70	60	20	350	2.33	2
8-	الشباب على دراية بالمؤسسات الموجودة بالمجتمع.	50	60	40	310	2.07	4

القيمة النسبية للبعد = 75.83%

يوضح هذا الجدول صور المسئولية الاجتماعية (كعنصر من قيم المواطنة) حيث جاء فى المركز الأول يحرص على الشباب على احترام حقوق الآخرين بنسبة (2.40)، وفى المركز الثانى جاء كلا من يعجز غالبية الشباب على تحمل مسئولية الآخرين، ويتفهم الشباب القيم والعادات في المجتمع بنسبة (2.33) وفى المركز الأخير جاء الشباب على دراية بالمؤسسات الموجودة بالمجتمع بنسبة (2.07) حيث ظهرت جزئية احترام الشباب للحقوق والواجبات كعنصر جيد يوضح التربية الصحيحة والتى تساعد فى تزويدهم بالمعارف الوطنية مع التقرب من الوطن كما فى دراسة(**جييدد Judd، 2006**).

جدول رقم (10) صور الانتماء لدى الشباب الجامعى لعنصر قيم المواطنة

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1-	ينشغل الشباب عن متابعة مشكلات المجتمع.	70	60	20	350	2.33	3
2-	يتجه الشباب لمساعدة زملائهم المقربين فقط.	60	60	30	330	2.20	5

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
3-	يتصل الشباب بالقيادات الجامعية لمشاركة بالرأى.	70	70	10	360	2.40	1
4-	يسعى الشباب لحضور الندوات التى تنظم الجامعى.	60	70	20	340	2.27	4
5-	من الصعوبة على الشباب التعبير عن أفكارهم.	70	60	20	350	2.33	3
6-	هناك تفاوت بين قيم الشباب وقيم المجتمع.	60	80	10	350	2.33	3
7-	يستهوى الشباب إتلاف الممتلكات العامة والخاصة.	70	65	15	355	2.37	2
8-	مجتمع الجامعة لا يشبع احتياجات الشباب.	70	70	10	360	2.40	1

القيمة النسبية للبعد = 77.64%

يوضح هذا الجدول صور الانتماء لدى الشباب الجامعى لعنصر قيم المواطنة حيث جاء فى المركز الأول كلا من يتصل الشباب بالقيادات الجامعية لمشاركة بالرأى، ومجتمع الجامعة لا يشبع احتياجات الشباب بنسبة (2.40)، وفى المركز الثانى يستهوى الشباب إتلاف الممتلكات العامة والخاصة بنسبة (2.37) ثم جاء فى المركز الثالث كلا من ينشغل الشباب عن متابعة مشكلات المجتمع، ومن الصعوبة على الشباب التعبير عن أفكارهم ، وهناك تفاوت بين قيم الشباب وقيم المجتمع بنسبة (2.33) وفى المركز الأخير جاء يتجه الشباب لمساعدة زملائهم المقربين فقط بنسبة (2.20) يظهر أهم جوانب الانتماء فى التواصل فيما بين قيادات الجامعة وهذا يعطى فرصة لتكوين علاقات مباشرة وأيضاً ظهر أن مجتمع الجامعة بشكل أنشطة لابد أن يركز على برامج تسهم بشكل أكبر فى إشباع احتياجات الطلاب كما فى دراسة(**المعلى، نوريه محمد ، 2005**).

جدول رقم (11) الأنشطة التى تسهم فى التوعية لقيم المواطنة لدى الشباب الجامعى

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1-	تنظيم الندوات.	60	70	20	340	2.27	4
2-	الاهتمام بالأنشطة الطلابية.	70	65	15	355	2.37	2
3-	الأسر الطلابية بالجامعة.	70	70	10	360	2.40	1
4-	إقامة مسابقات رياضية.	70	60	20	350	2.33	3

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
5-	تنظـيم رحـلات للتعـرف علـى معـالم الوطن.	60	80	10	350	2.33	3
6-	الاتحادات الطلابية.	70	70	10	360	2.40	1
7-	عقد دورات مفتوحة بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية.	60	80	10	350	2.33	3
8-	إقامة مسابقات ثقافية تخص التراث.	70	70	10	360	2.40	1

القيمة النسبية للبعد = 78.47%

يوضح هذا الجدول الأنشطة التى تسهم فى التوعية لقيم المواطنة لدى الشباب الجامعى حيث جاء فى المركز الأول كلا من الأسر الطلابية بالجامعة، والاتحادات الطلابية، وإقامة مسابقات ثقافية تخص التراث بنسبة (2.40)، وفى المركز الثانى الاهتمام بالأنشطة الطلابية بنسبة (2.37) وفى المركز الأخير جاء تنظيم الندوات بنسبة (2.27) وهنا رأينا أن الأسر الطلابية والاتحادات من أهم العوامل المساعدة فى تكوين علاقات بين الطلاب ومع الجامعة وأيضاً المجتمع الخارجى بما يعطى الفرصة لدى الشباب للقيام بالاندماج فى العمل المجتمعى والسياسى وبالتالى التقرب أكثر والانتماء للدولة كما فى دراسة(**عبدالقوى ،2016**).

جدول رقم (12) الأنشطة التى يشارك بها الشباب الجامعى

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1-	نشاط سياسى.	70	60	20	350	2.33	4
2-	نشاط فنى.	60	75	15	345	2.30	5
3-	نشاط دينى.	70	70	10	360	2.40	3
4-	نشاط رياضى.	90	50	10	380	2.53	1
5-	نشاط ثقافى.	80	60	10	370	2.47	2

القيمة النسبية للبعد = 80%

يوضح هذا الجدول الأنشطة التى يشارك بها الشباب الجامعى حيث جاء فى المركز الأول النشاط الرياضى بنسبة (2.53) ، وفى المركز الثانى جاء النشاط الثقافى بنسبة (2.47) وفى المركز الثالث النشاط الدينى بنسبة (2.40) وفى المركز الأخير جاء النشاط الفنى بنسبة (2.30) ويظهر هنا أن النشاط التى يحدد وما يسهم فى المساعدة فى إعطاء وتبادل الأفكار هو الرأى ولابد من المساعدة بشكل أكبر على الاهتمام بالأنشطة الثقافية والتى قد يبتعد عنها الكثير من الشباب لعدم اهتمامهم بالمعلومات المختلفة والتى هى مهمة من أجل تحقيق أمثل للمواطنة كما فى دراسة(**الحربى ،2016**).

جدول رقم (13) الأساليب التى تسهم التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1-	الحوار.	100	30	20	380	2.53	1
2-	الإقناع.	80	50	20	360	2.40	3
3-	الضبط.	70	60	20	350	2.33	4
4-	المقارنة.	80	60	10	370	2.47	2
5-	المناقشة الجماعية.	60	60	30	330	2.20	5
6-	ممارسة الأنشطة.	70	60	20	350	2.33	4
7-	توظيف الطالب فى مكان مساعدة الأخرى.	60	60	30	330	2.20	5
8-	أخرى تذكر.	40	40	70	270	1.80	6

القيمة النسبية للبعد = 76.11%

يوضح هذا الجدول الأساليب التى تسهم التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى حيث جاء فى المركز الأول الحوار بنسبة (2.53) ، وفى المركز الثانى جاء المقارنة بنسبة (2.47) وفى المركز الثالث الإقناع بنسبة (2.40) وفى المركز الأخير جاءت أخرى تذكر بنسبة (1.80) حيث يظهر هنا أهمية استخدام أسلوب الحوار كأحد الأساليب التى تساعد فى الإقناع بأهمية المواطنة والتأكيد على ممارستها ولابد أيضاً من الاهتمام بالمناقشة الجماعية وإعطاء الفرصة للراي والرأى الأخر كما فى دراسة(**المسلمانى ،2014**).

جدول رقم (14) دوافع الشباب الجامعى بالمواطنة

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1-	تنمية روح الولاء والإنماء للوطن.	70	60	20	350	2.33	3
2-	الالتزام بتعليمات النظام العام والقوانين.	70	50	30	340	2.27	4
3-	الحرص على أداء واجبات المسئولية نحو الوطن.	60	60	30	330	2.20	5
4-	الشعور الوجدانى والارتباط بالأرض.	75	50	25	350	2.33	3
5-	إدراك المواطنين بكل ما يحدث داخل الوطن.	80	60	10	370	2.47	1
6-	المساواة بين جميع المواطنين في الحقوق .	60	70	20	340	2.27	4
7-	النظر بصورة إيجابية لمشكلات المجتمع.	70	70	10	360	2.40	2

8-	الحرية في اتخاذ القرارات التى تتعلق بشئونهم .	65	70	15	350	2.33	3

القيمة النسبية للبعد = 77.50%

يوضح هذا الجدول دوافع الشباب الجامعى بالمواطنة حيث جاء فى المركز الأول إدراك المواطنين بكل ما يحدث داخل الوطن بنسبة (2.47)، وفى المركز الثانى جاء النظر بصورة إيجابية لمشكلات المجتمع بنسبة (2.40) وفى المركز الثالث جاء كلا من تنمية روح الولاء والإنماء للوطن، والشعور الوجدانى والارتباط بالأرض ، والحرية في اتخاذ القرارات التى تتعلق بشئونهم بنسبة (2.33) وفى المركز الأخير جاء الحرص على أداء واجبات المسئولية نحو الوطن بنسبة (2.20) وهذا يدل على وهنا يظهر أن إدراك الشباب لما يحدث داخل الوطن يساعد على أنه لا يجهل بالظروف المحيطة بما يساعده على إكسابه المستجدات حول القيم المختلفة والتأكيد على زيادة الانتماء حتى يشعر الشباب بالمسئولية المجتمعية داخل بلده كما فى دراسة **"Iverson Susan, 2010"**.

جدول رقم (15) المعوقات التى تحول دون التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1-	نظام الساعات المعتمد لا يوفر وقت المشاركة في الأنظمة.	30	60	60	270	1.80	7
2-	ضغوط الحياة والمسئوليات الملقاة على الطالب.	80	60	10	370	2.47	1
3-	القيم السائدة بالعائلات تعوق المشاركة.	70	60	20	350	2.33	2
4-	الافتقار للقدوة.	60	70	20	340	2.27	3
5-	قلة تواصل الشباب مع الهيئة التدريسية.	50	45	55	295	1.97	6
6-	عف الروابط الأسرية.	60	60	30	330	2.20	4
7-	الاهتمام برفع المعدل الدراسى.	50	60	40	310	2.07	5
8-	النظرة التشاؤمية للواقع.	60	70	20	340	2.27	3

القيمة النسبية للبعد = 69.58 %

يوضح هذا الجدول المعوقات التى تحول دون التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى حيث جاء فى المركز الأول ضغوط الحياة والمسئوليات الملقاة على الطالب بنسبة (2.47)، وفى المركز الثانى جاء القيم السائدة بالعائلات تعوق المشاركة بنسبة (2.33) وفى المركز الثالث جاء كلا من الافتقار للقدوة ، والنظرة التشاؤمية للواقع بنسبة (2.27) وفى المركز الأخير جاء نظام الساعات المعتمد لا يوفر وقت المشاركة في الأنظمة بنسبة (1.80) وهنا ظهر

أن ضغوط الحياة بها تأثير سلبى على الشباب ولا تعطيهم الفرصة للتعامل مع حقوقهم أو تعلم قيم جديدة ولابد من الاهتمام بمساعدة الشباب للتغلب على بعض الصعاب وزيادة تعامل الأساتذة مع الطلاب يساعدهم فى الشعور بالثقة والأمل كما فى دراسة **"Painter, Joe 2008"**.

جدول رقم (16) معوقات دور تنظيم المجتمع لمساعدة الشباب على معرفة معنى المواطنة والمطالبة بحقوقهم

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1-	تدنى مستوى مناهج الخدمة الاجتماعية لمعنى المواطنة وحقوق الإنسان.	70	65	15	355	2.37	2
2-	تعدد الثقافات المختلفة للشباب واتجاهاتهم السلبية نحو حقوقهم.	70	70	10	360	2.40	1
3-	عدم الاستفادة من النظريات الاجتماعية التى تدعم ثقافة وحقوق الإنسان.	65	65	20	345	2.30	4
4-	قلة المؤتمرات والندوات عن وعى الشباب بثقافة حقوق الإنسان.	70	70	10	360	2.40	1
5-	قلة ثقافة ووعى الشباب بالنواحى السياسية.	75	50	25	350	2.33	3
6-	عدم استجابة الشباب بتعديل اتجاهاتهم وأفكارهم السلبية تجاه المطالبة بحقوقهم.	40	50	60	280	1.87	6
7-	عدم انتماء وولاء الشباب تجاه الوطن والإحساس بالظلم.	30	40	80	250	1.67	7
8-	عدم شعور الشباب بالرضا والأمان داخل الوطن والإحساس بالغربة.	50	40	60	290	1.93	5

القيمة النسبية للبعد = 71.94%

يوضح هذا الجدول معوقات دور تنظيم المجتمع لمساعدة الشباب على معرفة معنى المواطنة والمطالبة بحقوقهم حيث جاء فى المركز الأول كلا من تعدد الثقافات المختلفة للشباب واتجاهاتهم السلبية نحو حقوقهم ، وقلة المؤتمرات والندوات عن وعى الشباب بثقافة حقوق الإنسان بنسبة (2.40)، وفى المركز الثانى تدنى مستوى مناهج الخدمة الاجتماعية لمعنى المواطنة وحقوق الإنسان بنسبة (2.37) ثم جاء فى المركز الثالث قلة ثقافة ووعى الشباب بالنواحى السياسية بنسبة (2.33) وفى المركز الأخير جاء عدم انتماء وولاء الشباب تجاه الوطن والإحساس بالظلم بنسبة (1.67) وهنا يظهر أكثر المشكلات حول تعدد الثقافات والندوات يظهر العديد فى السلبيات حول ما فى الأنظمة وبالتالى يصعب العمل على هذه القيم أو تصديقها ولذلك لابد فى التقريب الفكرى بين كافة الأصناف وأيضاً محاولة تسهيل حصول الشباب على حقوقهم حتى يشعرون بأنفسهم والابتعاد عن الوطن كما فى دراسة(**أبو العلا ، مجدى فادى ، 2007**).

جدول رقم (17) مقترحات المنظم فى تحقيق التوعية بالمواطنة لدى الشباب الجامعى

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
-1	الإسهام في ثقافة وتنمية الوعى السياسى للشباب بحقوقهم ومعنى المواطنة.	70	60	20	350	2.33	4
-2	التعرف على مشكلات الشباب وحقوقهم داخل الوطن وتحديد احتياجاتهم.	60	70	20	340	2.27	5
-3	المساعدة في تغيير الاتجاهات السلبية نحو حقوق الإنسان ومعرفة المواطنة.	65	75	10	355	2.37	3
-4	تغيير الثقافات والعادات والتقاليد المعوقة في مطالبة الحقوق ومعنى المواطنة.	65	70	15	350	2.33	4
-5	تنمية الوعى الثقافى للممارسة الصحية الديمقراطية تجاه الوطن.	60	70	20	340	2.27	5
-6	القدرة على تنمية ثقافة المدافعة عن الحقوق وولائهم للوطن.	70	70	10	370	2.47	1
-7	مساعدة الشباب على كيفية تنظيم عملية المطالبة بحقوقهم.	70	60	20	350	2.33	4
-8	المساعدة في غرس قيمة احترام حق الشباب في التعبير عن آرائهم.	60	70	20	340	2.27	5
-9	تنمية الوعى الثقافى بمطالبة حقوقهم دون الخروج عن القوانين والتشريعات.	65	75	10	355	2.37	3
-10	تنمية وعيهم باحترام خصوصية وحقوق الآخرين.	75	60	15	360	2.40	2

القيمة النسبية للبعد = 78.00%

يوضح هذا الجدول مقترحات المنظم فى تحقيق التوعية بالمواطنة لدى الشباب الجامعى حيث جاء فى المركز الأول القدرة على تنمية ثقافة المدافعة عن الحقوق وولائهم للوطن بنسبة (2.47)، وفى المركز الثانى تنمية وعيهم باحترام خصوصية وحقوق الآخرين بنسبة (2.40) وفى المركز الأخير جاء كلا من التعرف على مشكلات الشباب وحقوقهم داخل الوطن وتحديد احتياجاتهم، وتنمية الوعى الثقافى للممارسة الصحية الديمقراطية تجاه الوطن، والمساعدة في غرس قيمة احترام حق الشباب في التعبير عن آرائهم بنسبة (2.27) هنا يرى أن استخدام المنظم لمفهوم وأسلوب المدافعة بعض الفرصة للشباب للشعور بالأمل لحصولهم على حقوقهم داخل مجتمعهم وأيضاً المساهمة فى غرس القيم حول احترام الشباب وأعضائهم الفرصة فى التغير على رأيهم داخل المجتمع حول المجالات المختلفة كما فى دراسة(**سرحان، محمد محمود، 2008**).

حادى عشر: دور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع للتوعية بقيم المواطنة لدى الشباب

الجامعي:

النتائج العامة:

1)بالنسبة للعنصر الخاص بصور المسئولية الاجتماعية كأحد عناصر قيم المواطنة توصلت الدراسة إلى حرص الشباب على احترام حقوق الآخرين وعجز الشباب على تحمل مسئولية الآخرين، وتفهم ومراعاة العادات والتقاليد والقيم المختلفة في المجتمع .

2- بالنسبة لصور الانتماء لدى الشباب الجامعى لعنصر قيم المواطنة توصلت النتائج إلى اتصال الشباب بالقيادات الجامعية للمشاركة بالرأى وأن الشباب ليس لديهم الاهتمام بالمحافظة على الممتلكات العامة ولديهم أيضاً الاهتمام بمعرفة مشكلات المجتمع ومحاولة التعامل معها.

3-بالنسبة للأنشطة التى تسهم فى التوعية لقيم المواطنة توصلت الدراسة إلى مشاركة الشباب فى الأنشطة وأيضاً اهتمامهم بالعمل مع الأسر الطلابية وأيضاً إنسانية مسابقات تنتمى التراث الثقافى والفكرى بما يسهم فى تزويد الطلاب بالمعارف الاجتماعية والمجتمعية والوطنية اللازمة .

4-بالنسبة للأنشطة التى يهتم الشباب المشاركة فيها توصلت الدراسة إلى الاهتمام بشكل أكبر بالنشاط الرياضى والذى يحظر الجسم والعقل بسلبية النشاط الثقافى وهذا يساعد على الاهتمام بالتنمية الفكرية والعقلية وأيضاً النشاط الدينى حيث أن مجتمعاتنا تسهم بالعقدية فى حياتها العامة وممارستها وهذا يساعد فى التقرب فى المحافظة على النظام المجتمعى.

5-بالنسبة للأساليب التى تسهم فى التوعية بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعى حيث توصلت الدراسة إلى استخدام أسلوب الحوار والذى يعطى فرصة لبعض كافة الآراء وأيضاً أسلوب المقارنة والذى يساعد فى عرض الثقافات والميزات والأنشطة المختلفة واختيار الأفضل بما يساعد على تنمية القيم المناسبة للشباب واستخدام أسلوب المقارنة لما له من أهمية فى عرض الفرد بين القيم والعوامل المختلفة واختيار الأنسب وأيضاً الامتناع لما له من تحرف جعل الشباب يسيرون على النهج الصحيح فى النتائج النظام الأمثل والأفضل .

6-بالنسبة لدوافع الشباب الجامعى للمواطنة توصلت الدراسة إلى إدراك المواطن إلى ما يحدث فى متطلبات وأحداث متتالية داخل ومنه وأيضاً النظر بصورة إيجابية لمشكلات وشبابية للمشكلات المجتمعية والاهتمام بها والتأكيد على تنمية روح الولاء والانتماء لدى الموطن وذلك يساعدنى منه لحل المشكلات المختلفة وليست تحل السعى من أجل مساعدة هذا الوطن.

7- بالنسبة للمعوقات التى تحول دون التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى توصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات كانت أن ضغوط الحياة والمسئوليات الملقاة على الطالب تجعله عند قادر على التعايش داخل الحياة والاهتمام بأشياء أخرى وأن القيم السائدة بالعائلات تعوق الشباب على المشاركة المختلفة أيضاً أن الشباب تظهر إلى المستقبل المجهول لديهم بنظرة التشاؤمية للواضح لا تساعدهم على أنها تصور أو بعيد ما تجاه مجتمعهم .

8-بالنسبة للمعوقات الخاصة بدور تنظيم المجتمع لمساعدة الشباب على معرفة معنى المواطنة توصلت الدراسة إلى أن تعدد الثقافات المختلفة للشباب واتجاهاتهم السلبية نحو حقوقهم يؤثر على مهمهم للمواطنة أو حتى اهتمامهم بها وأيضاً تدريب سيؤدى مناهج الخدمة الاجتماعية لمعنى المواطنة وحقوق الإنسان وعدم إعطاء بها الاهتمام بأهمية القيم الوطنية وأيضاً قلة ثقافة حقوق الإنسان بالنواحى السياسية بصحة توصيل أية معلومات أو أفكار تسهل الاهتمام بالانتماء المجتمعى .

9-بالنسبة لمقترحات المنظم فى تحقيق التوعية بقيم المواطنة توصلت الدراسة إلى القدرة على تنمية ثقافة المدافعة عن الحقوق والولاء للوطن للشباب داخل المجتمع وتنمية وعيهم باحترام وخصوصية وحقوق الآخرين وأيضاً تنمية الوعى الثقافى للمطالبة بحقوقهم دون الخير وعى القوانين والتشريعات وهذا يؤكد إزاء المنظم لدور هام فى تحقيق التنمية الوطنية والسياسية والاجتماعية لدى الشباب .

الدور المقترح للتطوعية بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعى من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

1-الأسس التى يقوم عليها البرنامج المقترح:

أ)نتائج الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت على المواطنة بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة والمرتبطة بقضايا المواطنة.

ب)الإطار النظرى للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة.

ج)تجارب بعض الدول الأخرى فى تعاملها مع قضايا المواطنة.

د)نتائج الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج.

2-أهداف الدور المقترح:

ينطلق الدور المقترح من هدف استراتيجى هو : التوعية بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعى، ولتحقيق هذا الهدف ينبغى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أ)التوعية المعرفة بحقوق ومسئوليات المواطنة. ب)التوعية القيم الديمقراطية.

ج)تنمية المهارات والقدرات. د)تنمية الهوية والوعى.

هـ)تنمية السلوك الفعال. و)التوعية المشاركة السياسية.

3-الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق الدور المقترح:

أ)إستراتيجية البناء المعرفى: وذلك لتقديم المعارف والمعلومات للشباب الجامعى عن حقوق ومسئوليات المواطنة، حتى يكون الشباب على علم وجراية بهذه الحقوق وترجمتها إلى واقع ملموس.

ب)**إستراتيجية تغيير السلوك:** ويمكن العمل من خلال هذه الإستراتيجية على تغيير بعض السلوكيات السالبة لدى الشباب ، وتدعيم القيم، واستثارة الشباب للمشاركة بإيجابية فى الحياة الاجتماعية والسياسية.

4-التكنيكات المستخدمة فى الدور المقترح:

أ)تكنيك المساندة: ويهدف إلى تمكين الشباب ومساعدتهم فى التعرف على ما يدور من أحداث سياسية فى المجتمع، وماهية الحقوق والمسئوليات المرتبطة بالمواطن مما يساعدهم على ممارسة قيم الديمقراطية.

ب)تكنيك التعليم والتدريب: ويهدف إلى مساعدة الشباب وتزويدهم بمختلف المعارف النظرية عن مفهوم المواطنة وكيفية ممارسة الحقوق والمسئوليات المرتبطة بها، وتنمية المشاركة السياسية، والمسئولية الاجتماعية مما يؤدى إلى شعورهم بالولاء والانتماء إلى المجتمع الذى يعيشون فيه ومشاركتهم فى صنع القرار.

ج)تكنيك إعادة صيغ المعايير التربوية والتثقيفية وتغيير السلوك: وذلك بهدف تزويد الشباب بالمعارف والمعلومات والمهارات والخبرات المرتبطة بالمواطنة الفعالة وتحويل قيمهم السلبية نحو المجتمع إلى اتجاهات إيجابية مما يدعم قدرتهم الذاتية على الاشتراك فى الحياة المجتمعية والتأثير فى صنع القرارات.

5-الأدوار المهنية الملائمة لدور المقترح:

أ)دور المخطط: وفى هذا الدور يتدخل المنظم الاجتماعى من أجل وضع برامج وأنشطة لتنفيذ الدور المقترح.

ب)دور الخبير: وفى هذا الدور يساعد المنظم الاجتماعى الشباب على التعبير عن مشاعرهم دون خوف أو تردد وبما لا يتعارض مع قوانين الدولة.

ج)**دور** المساعدة: وفى هذا الدور يتدخل كمنظم الاجتماعى ليقدم العون والمساعدة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة للشباب الجامعى.

6-أساليب وأدوات الدور المقترح:

1)الندوات: وذلك لزيادة معارف الشباب المرتبطة بحقوق ومسئوليات المواطنة، وكذلك

تزويدهم ببعض المعارف عن المشاركة السياسية والمؤسسات السياسية ووظيفتها والقضايا السياسية المحلية والعالمية.

2)**المناقشة الجماعية:** وذلك بتنظيم لقاءات تجمع الشباب ببعض المتخصصين لتبادل الآراء والأفكار حول أهداف الدور وإجراءاته حيث تتيح المناقشة الجماعية الفرصة أمام الشباب للتعبير عن آرائه بحرية تامة.

3)**التدريب:** وذلك لتنمية مهارات وقدرات الشباب من أجل زيادة مشاركتهم فى الإصلاح السياسى بالمجتمع وذلك من خلال الاستعانة ببعض المتخصصين فى مجالات الشباب.

7-المهارات المستخدمة فى الدور المقترح:

أ)**المهارة الاتصالية** : وتتمثل فى استخدام أنسب وسائل الاتصال بالشباب ، وكذلك مشاركتهم فى الندوات والمناقشات وورش العمل مما يساعدهم على تنمية المواطنة الفعالة لديهم.

ب)**المهارة التأثيرية:** وتتمثل فى المقدرة على توصيل أهداف الطريقة وتحقيقها بشكل أسرع.

8-العوامل التى تساعد على تنفيذ الدور المقترح:

أ)مراعاة المبادئ المهنية فى التطبيق مثل التقبل، المشاركة، إقامة علاقة مهنية.

ب)الاستعانة بمجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال الشباب لتنفيذ الندوات، حلقات المناقشة ، ورش العمل مع الشباب المشارك فى البرنامج وذلك لتزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتنمية المواطنة الفعالة لدى الشباب.

ج)الاهتمام بتثقيف الشباب سياسياً وثقافياً من خلال عدد من مجلات الحائط وكذلك المجلات الدورية.

د)الاهتمام بتدريب الشباب على المهارات والقدرات المرتبطة بالمواطنة من خلال استخدام وسائل متعددة مثل ورش العمل، المناقشات الجماعية ، لعب الدور ، والمواقف.

هـ)التركيز على إحداث تغيير فى اتجاه الشباب الجامعى المشارك فى البرنامج نحو العمل السياسى ومشاركتهم فى الحياة السياسية بالمجتمع.

المراجع المستخدمة

أولاً : المراجع العربية:

الإبراهيم ، فائقة (1995) : المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتى ، بحث منشور فى مؤتمر الخدمة الاجتماعية وقضايا الشباب ، رابطة الاجتماعيين، الكويت.

ابن منظور(1307): لسان العرب، القاهرة، المطبعة الأميرية.

أبو العلا ، فادى ، مجدى (2007): العلاقة بين البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعى لدى جامعة البرلمان الشبابى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أبو المعاطى، ماهر وآخرون (2000): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

أحمد ، نبيل إبراهيم (1980): علاقة ممارسة العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

الأستاذ ، محمود وحمدان ، محمد، (2004) : تقويم دور الجامعة كنظام فى بناء شخصية الشباب من منظور قيمى، بحث منشور بالمؤتمر السنوى الثانى ، جامعة الزرقاء الأهلية الأردن.

بدوي أحمد زكي(1986) :معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

البراعى ، وفاء (2002): دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكرى ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

بن شمس ، ندى على حسن (2017) : المواطنة فى العصر الرقمى : نموذج مملكة البحرين، البحرين: معهد البحرين للتنمية السياسية.

بهاء الدين، حسين (2000): الوطنية فى عالم بلا هوية (تحديات العولمة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة).

بهاء الدين، حسين كامل (2001): الوطنية فى عالم بلا هوية، (القاهرة، دار المعارف).

توفيق ، محمد نجيب (2001): الخدمة الاجتماعية التنموية، (القاهرة، مطبعة الأنجلو المصرية.

التويجرى، صالح بن عبدالعزيز (2017) : دور معلم المرحلة الثانوية فى وقاية الطلاب من الانحراف الفكرى فى ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة

ميدانية بمدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، 26 (67).

جمهورية مصر العربية (2007): الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى، (القاهرة، مطابع الجهاز).

الجميلى، خيرى خليل (2001): نظريات خدمة الفرد، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

الحربى، وفاء بنت عويضة (2016) : درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، 5 (4).

حسن، حسن على (1998): سيكولوجية المجاراة (الضغوط الاجتماعية وتغير القيم) ، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين ، محى الدين (1981): القيم الخاصة لدى المبدعين ، القاهرة، دار المعارف.

خاطر، أحمد مصطفى (2002): طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم المجتمع، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

خليفة، عبداللطيف (2004) : التغير فى نسق القيم لدى الشباب الجامعى (مظاهره وأسبابه) بحث منشور المؤتمر السنوى الثانى ، جامعة الزرقاء الأهلية الأردن.

داود، عماد حمدى (2007): مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب، بحث منشور بالمؤتمر العلمى العشرون، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، المجلد 2.

الدخيل الله، دخيل عبدالله (2014): المهارات الاجتماعية / تعليم وتدريس المهارات الاجتماعية والقيم، سلسلة المهارات الاجتماعية (3)، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الرازى، محمد بن أبى بكر (1986): مختار الصحاح، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية.

رمزى،ناهد؛ يوسف، منى ؛ غالب ، هالة ؛ عبدالله ، منال ؛ محيى الدين ، ريهام (2007): العدالة الاجتماعية فى التعليم ما قبل الجامعى "تحليل مضمون القيم فى المناهج الدراسية"، المجلد الرابع، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المشروع الدائم للتعليم والتنمية، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

رمضان، بثينة عبدالرؤوف (2007): مخاطر التعليم الأجنبى على هويتنا الثقافية وقيم المواطنة والانتماء ، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الزيود ، ماجد (2006): الشباب والقيم فى عالم متغير، عمان، دار الشروق.

سالم ، سماح وصلاح، نجلاء (2010) : أساسيات العمل فى الخدمة الاجتماعية ، عمان، عالم الكتب الحديث.

سالم، إسماعيل مصطفى(2011): حقوق الإنسان إلية الخدمة الاجتماعية حى العصر الحديث ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر صقر الشرقية، الرحمة للطباعة .

سرحان، محمد محمود محمد (2008): تفعيل دور مكاتب شباب المستقبل فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 25، الجزء3.

سرور، ماجدة محمد ؛ الزعل ، علاء على (2007): الأحزاب السياسية وتفعيل المواطنة كمتغير فى صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى العشرون، (القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان).

سلامة ، سيد (1997): تنظيم مجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

السليحات، روان يوسف ؛ السرحان ، خالد على عوض(2018) : درجة الوعى بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس فى كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية ، مجلة دراسات العلوم التربوية، 45 (3).

السنهورى ، عبدالمنعم يوسف (2003): النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى السادس عشر، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

السنهوري ، أحمد محمد(1997): نحو نماذج للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي الاجتماعي في المجتمعات المحلية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، الفترة من11: 9 إبريل

الشربينى ، أحلام الباز حسن ؛ محمد ، سلوى عبدالحليم (2014): تقويم مهارات وقيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، قسم البحوث.

شرف الدين ، لمياء محمد (2013): الإدارة المنزلية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، الطبعة الأولى، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الصادى، وفاء هانم (1991): إسهامات طريقة منظم المجتمع فى تنمية المسئولية الاجتماعية لسكان المجتمعات الحرية المتخلفة ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم.

صالح ، نجلاء محمد (2010) : نحو برنامج مقترح لخدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى "دراسة وصفية مطبقة على طلاب جامعة اليرموك"، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثامن والعشرين ، أبريل ، الجزء الرابع.

ظاهر، أحمد محمد (1985) : العلاقة بين ممارسة البرنامج فى خدمة الجماعة وزيادة الأداء الاجتماعى للشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة (فرع الفيوم).

عبدالحميد ، مجدى (2008): المواطنة والحالة المصرية ، فى الموقع الالكترونى:

Http://www.Mosharka.Org/content/view/212/49/lang,en

عبدالقوى ، حنان عبدالعزيز (2016) : المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات ، جامعة عين شمس نموذجاً، مجلة البحث العلمى فى التربية، 5 (17).

عبدالله، حمدى عبدالله (2015) : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الشباب الجامعى بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على الشباب الجامعى بمحافظة قنا، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الأساسية، 6 (39).

عثمان ، سلوى (2002): الممارسة المهنة لطريق خدمة الفرد "مداخل علمية وعمليات تطبيقية"، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

عثمان، زياد (2008): دور الشباب فى عملية التغيير المجتمعى ، فى الموقع الالكترونى :

Http://www.shura.Bh/information.cen ter/Doclib3.

على ، سعيد إسماعيل (1993): الحياة الجامعية فى مصر ، مجلة دراسات تربوية ، العدد (49)، القاهرة.

العمر ، معن (2001): قضايا اجتماعيى معاصرة، الأمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعى.

عيد، يحى موسى (2000): الشباب حى مجتمع متغير ، القاهرة ، دار الهدى للمطبوعات.

فهمى، محمد سيد (2000): العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطنى فى ظل العولمة ، بحث منشور ، مجلة دارسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

ـــ (2007): العولمة والشباب من منظور اجتماعى، الإسكندرية ، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

فيصل ، عبير عبدالمنعم (2010): علم الاجتماع وتنمية الوعى الاجتماعى بالمتغيرات المحلية والعالمية، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية.

القحطانى، أمل سفر (2018) : مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية فى مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (1).

الكورى، على خليفة (2001 مفهوم المواطنة فى الدول الديمقراطية، مجلة المستقبل العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 264.

ليلة ، على(1985): العالم الثالث قضايا ومشكلات (القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع

محروس، غادة كمال (2018) : مستوى معرفة معلمى رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة البحث العلمى فى التربية ، 5 (19).

مدكور ، إبراهيم وآخرون(1975) : معجم العلوم الاجتماعية (القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب).

المسلمانى، لمياء إبراهيم (2014): التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، (47).

معجم اللغة العربية(1980) :المعجم الوجيز ، (القاهرة، دار المعارف).

المعلى، نورية محمد (2005): البرامج والأنشطة الطلابية ودورها فى تنمية شخصية الطالبة الجامعة دراسة ميدانية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثامن عشر من المجلد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مكروم، عبدالودود (2004): القيم ومسئوليات المواطنة ، رؤية تربوية، (القاهرة، دار الفكر العربى).

مليجى، إبراهيم عبدالهادى (1997): تنظيم المجتمع بين النظرية والتطبيق رؤية واقعية ، المكتب العلمى للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

ناصر ، إبراهيم عبدالله (2002) : المواطنة، عمان ، مكتبة الرائد العلمية.

نوفل ، ربيع محمود على (2006): الإدارة المنزلية الحديثة، الطبعة الأولى، دار الناشر الدولى، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

هاشم، عبدالمنعم (1992): نحو مناهج متطور للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب،

بحث منشور، المؤتمر العلمى الخامس، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Andrew Peterson Knowies Catherine (2003): Active Citizenship, A Preliminary Study Into Student Teacher Understandings, Journal Articles, Reports Research, Educational Research, Vo., 1, N. 1.

Banks, Sarah (2001): Ethics and Values in Social Work (N.Y., Formerly, Macmillan Press).

Barker, Robert (1987):Dictionary Of Social Work USA. N.A.S.W

Dama Mosweuny and Julia Preece (2006): What Citizenship Responsibility Means to Botswan's Yound Adults Implications for Adult Education, University of Glasgow, UK, B. University of Botswana, Botswana, N.1, March.

Dan Shapiro and Janet Keeping (2008): Global Citizenship, What is it, and What Or Our Ethical Obildations as Global Citizens, {Canada, Featarc, Report on Citizenship.

Eid, F. H.(2015) : Citizenship, Community and National Identity: Young People Perceptions in a Bahraini Context, Journal of case studies in Education, Volume (7), January.

Goerner, Phil (2018): Good E-Citizenship: Three experts share wisdom about online engagement and cyperbullying. School Library Journal. (October).

Hannah, Leterman (2000): Youth Summit, Law Relate Education for Violence, (Canada, University of Toronto).

Hekio, Hausendroup (2006): Analyzing Citizenship TaU" Discourse Approaches to Politics, society and Culture Ms. Dis., A. bs.

James Hennifer and Iverson Susan (2010): Becoming Effective Citizens? Change Orienten, service in A Teacher Education Program, Journal Articles Reports Evaluative, Innovative Higher Education, V. 35, N. 1.

Judd Karem, L (2006): The Relationship Between Resiliency in Rural African American Male Youth and Their Awareness of citizenship practices, A.bs, un. Of central florida.

Levin Morris(1993): Social Action In Group Work, N.Y, The Homorth Press.

Lugaric,Mariza (2009): Youth Participation in the Democratic Processes, Third Standing committee Democracy and Human Rights.

Margaret Alston and Jennifer Mackinnon special work fields of

practice, (Ox fords, university press, 1nc 2001) p. 466.

Maughan, Shannon (2017): Teaching Digital Citizenship: School librarians lead students in the tech age. Publishers Weekly. 21(August).

Painter, Joe (2008): European Citizenship and The Regions, European Urban and Regional Studies, Vol., 15,. No.1.

Patring styles of publle Managers (2003): public personnel Manngement.

Paula Allen Mrsres and Charles Garuin: the Hand book of social work direct practice (London, Sage publication 1ne 2000) p. p 14-15

Personne, Larton (2005): Youth and Problem of Change, (N.,Y., Osaka Publisher).

Peterson Christopher, S. (2004): Citizenship, Social Responsibility, Loyalty Teamwork, Ms., A. bs.

Power, R, Et, AI(1986): Dicover Sociology, London Ltd.

Report on A Stak Eholder Consultation (2009): Nurturing Youth Active Citizenship in India, Conceptualized, Designed and Facilitated by Innovations in Civic Participation and Pravah, New Delhi, India 3 -4 March.

Ribble, Mike (2015): Digital Citizenship in Schools. Washington, USA: ISTE.

Stout, Robin (2017): Simple Steps to Digital Citizenship. School Library Journal. (July).

The Oxford Dictionary Of Philosophy(1996), N.Y Oxford University Press

The world Bank (2009): Development Indicators 2008/2009, Problem, the Potential The Promise.

U.N.D.P. (2001): Arab Human Development.

Van Der and Beneker, T. (2008): Wereld Burgers Chap in Het, Ondenwizs, (Amsterdam, NCDO, Visiedocument).

Victoria Neu Feldt (Ed) (1994) : Webster's New World Dictionary, Third College Edition (N.Y:Prentice Hall.

Vromen: Traversing Time and Gender, Australiay Young People's Participation, journal of Youth Studies, 6(3).

Zanden, James (1990): The social experience, New York, Mc Graw

Hill Publishing Company.